من نور علي

# علي والشيعة

الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري

الجزء الثالث

دار الزهراء
للطباعة والنشر والتوزيع
لبنان - بيروت

www.haydarya.com

علي والشيعة

# من نور علي

# علي والشيعة

يتضمن ما لشيعة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه من الفضائل المستقاة مما ذكره علماء السنة رضي الله عنهم في مؤلفاتهم .

الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري

## الجزء الثالث

دار الزهراء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت ـ لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

مكتبة الروضة الحيدرية
النجف الاشرف

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، والرحمة والرضوان لمحبيهم وشيعتهم أجمعين، ورضوان الله تعالى على أصحابه الذين اتبعوه بإحسان.

يقول المؤلف هذه نبذة يسيرة في فضائل شيعة محمد وآله الطيبين صلوات الله وسلامه عليهم ما دامت السماوات والأرضين.

## السبب الباعث للتأليف

هو ما عثرت عليه في مطالعاتي لكتب إخواني أهل السنة من جهل جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم بمعنى الشيعة وزمان نشأتهم وعقائدهم ومن أخذوا عنهم وعقائدهم في القرآن والسنة وما هي أصول دينهم وفروعه. جهلوا ذلك كله فنسبوا إليهم ما لا يعتقدونه ووصفوهم بما لا يتصفون به، وإن كنت في شك فراجع ما كتبوا في أحوالهم عند ذكرهم في كتب الملل والنحل[1] التي هي من تأليفات علمائهم ومؤرخيهم فتراها مشحونة بالافتراءات والأمور التي تشمئز منها النفوس عند سماعها، وكأن الذين كتبوا ذلك لم يحتملوا ان يعثر عليها أحد من الشيعة فيرد عليهم أو يكذبهم.

---

(١) راجع بغية الطالب ص٧٩ طبع الهند وكتاب الفصل لابن حزم: ص١٨٢ في ج٤، وكتاب الملل والنحل للشهرستاني وغيرهما عند ذكرهم الشيعة.

هذا وقد تعرض سماحة العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الأميني حفظه الله لبعض تلك الأراجيف وأجاب عنها أحسن جواب ، راجع الجزء الثالث من كتابه الغدير والفصول المهمة لآية الله الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمه الله وغيرهما .

قال الفيروزآبادي في القاموس : «شيعة الرجل ـ بالكسر ـ أتباعه وأنصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى علياً وأهل بيته حتى صار اسماً لهم خاصاً والجمع أشياع وشيع كعنب» .

تاج العروس ، ج٥ ص٤٠٥ : «كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة . . . وكل من عاون إنساناً وتحزب له فهو له شيعة . . . فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم ، وأصل ذلك من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة» .

وابن الأثير الجزري في النهاية : ج٢ ص٢٦٧ ذكر في معنى الشيعة ما ذكره صاحب القاموس ثم قال : «وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى علياً رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسماً خاصاً فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم ، وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم ، وتجمع الشيعة على شيع ، وأصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة» .

## الشيعة في التاريخ وبدء الشيعة والتشيع والأجوبة :

في : تاريخ الجمعيات السرية والحركات الفكرية ص٢٦ ، تأليف محمد بن عبد الله عنان ، قال ما هذا نصه : «والشيعة في عرف الكلام أتباع علي وبنيه ويقال لهم شيعة أهل البيت» ، ثم قال : «ومن الخطأ أن يقال إن الشيعة إنما ظهروا لأول مرة عند انشقاق الخوارج وإنهم إنما سموا كذلك لبقائهم إلى جانب علي ، فشيعة علي ظهروا منذ وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم» .

قال المؤلف : بل كان بدء الشيعة وظهورهم في عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم،كان عندما أمر ( ص ) بانذار عشيرته عند نزول الآية المباركة : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ (سورة الشعراء ، الآية : ٢١٤).

ولما أمر ( ص ) بإنذار عشيرته الأقربين أحضرهم فأخبرهم بأنه بُعث لإرشاد الخلق وهدايتهم إلى طريق الحق والصواب وترك الكفر والشرك،وطلب منهم الاعتراف بالتوحيد لله عز وجل، ثم طلب منهم من يؤازره ويساعده ويعينه على ما أمر به من إرشاد الخلق وهدايتهم إلى الحق وإلى مكارم الأخلاق ،ثم قال : من وازره ونصره يكون وصيه وخليفته من بعده عليهم ويجب طاعته كما وجب طاعته ، فلم يجبه أحد من عشيرته وممن حضر إلا ابن عمه علي بن أبي طالب (ع ) فكرر الطلب منهم ثلاثاً فلم يجبه إلا علي (ع ) فقال ( ص ): في ذلك المجلس بمحضر كبار عشيرته : « **هذا علي وصيي وخليفتي من بعدي يجب طاعته واتباعه كما وجب طاعتي واتباعي**»، فعند ذلك لما سمعوا منه ( ص ) أمرهم بمتابعة علي ومشايعته، ضحك بعض من كان في القوم من عشيرته وقال لأبي طالب (ع ) إنه يأمرك باتباع ولدك وطاعته .

فبذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام جنباً إلى جنب ولم يزل باذرها يتعاهدها حتى نمت وأزهرت وأثمرت في حياته ( ص ) وبعد وفاته والعلامة محمد بن عبد الله عنان صرح بذلك ،فقوله:« ظهروا منذ وفاة النبي ( ص )، يدل على ذلك بوضوح إذ لو لم يكونوا موجودين قبل وفاته ( ص) لما تمكنوا من الظهور بعد وفاته ، هذا وحديث الدار أو حديث الانذار أقوى شاهد على ما ذكرنا ، وإليك أسماء بعض من ذكر حديث الانذار ثم نص الحديث .

## بعض من ذكر حديث الانذار من المتقدمين والمتأخرين :

منهم ـ الطبري في تاريخه الكبير ٢/٢١٦ ـ٢١٧ طبع مصر .

ومنهم ـ ابن الأثير في تاريخه الكبير المسمى بالكامل ٢/٢٢ط. مصر .
ومنهم ـ ابن أبي الحديد الشافعي في شرح نهج البلاغة ٣/٢٥٥ ط. مصر الأولى.
ومنهم ـ الحلبي الشافعي في سيرته ١/ ٣١١ ـ ٣١٢ ط. مصر .
ومنهم ـ علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٦/٣٩٧ ط. حيدر آباد دكن.
ومنهم ـ الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرك الصحيحين ٣/١٣٣ ط. حيدر آباد دكن.
ومنهم ـ السيوطي الشافعي في الدر المنثور ٥/٩٧ ط. مصر.
ومنهم ـ إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده ١/١١١ ط. مصر سنة ١٣١٣هجـ.
ومنهم ـ ابن كثير في البداية والنهاية ٣/٣٩ ط. مصر.
ومنهم ـ أبو الفداء في تاريخه ١/١١٩ ط. مصر.

## نص حديث الانذار بلفظ الطبري في تاريخه الكبير :

قال : « حدثنا ابن حميد قال : حدثني محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ( ص ) ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ دعاني رسول الله ( ص ) فقال لي : « يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أني متى [١] أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه [٢] حتى جاءني جبرئيل فقال : يا محمد إنك ألا تفعل [٣] ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا [٤] صاعاً من

---

(١) في كنز العمال، ٦ : ٣٩٧ : (مهما) وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة.
(٢) في كنز العمال ٦ : ٣٩٧ : (عليها).
(٣) في كنز العمال، ٦ : ٣٩٧ : (إن لم تفعل).
(٤) في كنز العمال، ٦ : ٣٩٧ : (لي).

طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا[1] عساً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم[2] فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله ( ص )[3] حذية[4] من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا[5] باسم الله، فأكل القوم حتى مالهم بشيء حاجة[6] وما أرى إلا موضع أيديهم[7] وأيم الله الذي نفس (محمد )علي بيده[8] إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ، ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله[9]( ص ) أن يتكلم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لقدماً سحركم[10] صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم[11] رسول الله ( ص)[12] فقال الغد يا علي[13]؛ إن هذا الرجل سبقني[14] إلى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم

---

(١) في كنز العمال، ٦ : ٣٩٧ :(واجعل لنا).
(٢) صنعته لهم ، المصدر السابق .
(٣) تناول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، المصدر السابق .
(٤) حزة ، المصدر السابق .
(٥) قال: كلوا، المصدر السابق.
(٦) حتى نهلوا منه ، المصدر السابق .
(٧) ما نرى إلا آثار أصابعهم ، المصدر السابق .
(٧) وأيم الله ان كان الرجل منهم ، المصدر السابق .
(٨) فلما أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،المصدر السابق .
(٩) فقال: لقد سحركم ، المصدر السابق .
(١٠) قبل أن يكلمهم ، المصدر السابق .
(١١) قبل أن يكلمهم النبي ، المصدر السابق .
(١٢) فلما كان الغد قال يا علي ، المصدر السابق .
(١٣) قد سبقني ، كنز العمال ، ٦ : ٣٩٧، وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة.

فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت[1] ثم اجمعهم إلي [2] قال: ففعلت، ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة[3] ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله[4] ( ص ) فقال يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب[5] جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً وقلت: - إني لأحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه (قالها ثلاثاً) قال: فأخذ برقبتي ثم قال: «**إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا**»، قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع».

قال المؤلف: يظهر لمن تأمل في هذا الحديث الشريف أن النبي الأكرم ( ص ) طلب من عشيرته الأقربين بأمر الله تعالى الاعتراف بالتوحيد لله تعالى ثم الاعتراف برسالته ثم أمرهم بالسمع والطاعة لأخيه ووصيه وخليفته علي بن أبي طالب ( ع ) أي أمرهم بمتابعة علي ومطاوعته أي الامر الذي يتحقق بها المشايعة والمطاوعة والمتابعة وهي التي يحصل بها التشيع فعليه أن بذرة التشيع لعلي ( ع ) وضعت مع بذرة الإسلام في يوم واحد وساعة واحدة فجميع المسلمين الذين عاصروا النبي ( ص ) وآمنوا به وبما جاء به والتزموا بما أمر به كانوا سامعين ومطيعين له ( ص ) ولمن أمر بالسمع والطاعة له وهو ابن عمه وأخيه ووصيه وخليفته علي بن أبي طالب ( ع ) وبالسمع والطاعة لعلي ( ع )

---

(١) مثل الذي صنعت بالامس، كنز العمال ٦/٣٩٧.
(٢) اجمعهم لي، كنز العمال ٦/٣٩٧.
(٣) فاكلوا وشربوا حتى نهلوا، كنز العمال: ٦/٣٩٧.
(٤) ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كنز العمال ٦/٣٩٧.
(٥) شابا من العرب ٦/٣٩٧، كنز العمال: ٦/٣٩٧.

كانوا ممتثلين لامر الرسول ( ص ) وهو الأمر الذي أمر الله به أي السمع والطاعة لعلي ( ع ) فبامتثال ما أمرهم النبي ( ص ) صاروا شيعة علي ( ع ) لأن التشيع كما مر هو السمع والطاعة والمتابعة للشخص ، فالصحابة الذين كانوا ممتثلين لجميع ما أمر به الرسول ( ص ) كانوا شيعة النبي ( ص ) وشيعة علي ( ع ) سواء سموا بذلك أو لم يسموا وقد سمى بذلك جماعة من الصحابة الكرام رضي الله عنهم وذلك لما كانوا يتظاهرون به من متابعة علي ( ع ) ومطاوعته منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وغيرهم ، وقد ذكر ذلك أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة٢٥٥هفي كتابه الزينة ج٣ وهذا نصه: « إن لفظ الشيعة على عهد الرسول ( ص ) كان لقب أربعة من الصحابة سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار » .

قال المؤلف : كلام أبي حاتم أقوى شاهد على ما ذكرناه وله شواهد أخرى ، منها ما ذكره النوبختي في كتابه : (الفرق) وهو من العلماء الاعلام في القرن الثالث وكانت وفاته سنة ٣٠٢ هجـ وهذا نص كلامه : « الشيعة وهم فرقة علي بن أبي طالب ( ع ) المسمون بشيعة علي ( ع ) في زمان النبي ( ص ) وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته ،[ ثم ذكر أسماء بعضهم] ، وقال : منهم المقداد بن الاسود[1] . وسلمان الفارسي[2] وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري[3] وعمار بن ياسر[4] ومن وافق مودته مودة علي ( ع ) » .

---

(١) كان عليه الرحمة أحد الاركان الأربعة شهد بدراً وما بعدها من المشاهد وأبلى بلاءً حسناً وتوفي سنة ٣٣هجـ بالجرف وهي على ثلاثة أميال من المدينة المنورة في خلافة عثمان ، توفي وله سبعون سنة ،ولما توفي شيعة الصحابة وحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع .

(٢) وهو من الاركان الاربعة لقب بسلمان المحمدي وكني بأبي عبد الله شهد الخندق وشهد بقية المشاهد وولي المدائن وتوفي سنة ٣٦ أو سنة ٣٧هجـ .

(٣) وهو من الاركان الأربعة المعروف بالزهد الصادق اللهجة بشهادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وخامس من أسلم توفي سنة ٣١ أو سنة ٣٢هجـ .

(٤) وهو من الاركان الأربعة هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلها وقتل بصفين سنة ٣٧ وله من العمر ثلاث وتسعون سنة .

وهم أول من سموا باسم الشيعة من هذه الأمة لأن اسم التشيع قديم، شيعة ابراهيم وموسى وعيسى والأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين . ثم قال أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي : «فلما قبض الله عز وجل نبيه ( ص ) افترقت فرقة الشيعة ثلاث فرق، (فرقة) منهم قالت إن علياً ( ع ) إمام مفترض الطاعة بعد رسول الله ( ص ( واجب على الناس القبول منه والأخذ (عنه) ولا يجوز (الأخذ من ) غيره (لأنه ) الذي وضع عنده النبي ( ص ) من العلم ما يحتاج إليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارها وجميع العلوم جليلها ودقيقها واستودعه ذلك كله واستحفظه إياه ولذا استحق الإمامة ومقام النبي ( ص ) لعصمته وطهارة مولده وسابقته وعلمه وسخائه وزهده وعدالته في رعيته وان النبي ( ص ) نص عليه وأشار إليه باسمه ونسبه وعينه وقلد الأمة إمامته ونصبه لهم علماً[1] وعقد له عليهم أمرة المؤمنين وجعله أولى الناس منهم بأنفسهم في مواطن كثيرة[2] مثل غدير خم وغيره وأعلمهم أن منزلته منزلة هارون من موسى صلى الله عليهما إلا أنه لا نبي بعده ، فهذا دليل إمامته ولا معنى إلا النبوة والإمامة إذ جعله نظير نفسه في أنه أولى بهم منهم بأنفسهم في حياته ولقوله لبني وليعة[3] : لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفسي. فمقام النبي ( ص ) لا يصلح من بعده إلا لمن هو كنفسه ، والإمامة من أجل الأمور ، بعد النبوة ، وقالوا[4] إنه لا بد مع ذلك من أن يقوم مقامه بعده رجل من ولده من ولد فاطمة بنت محمد ( ص ) معصوم من الذنوب طاهر من العيوب تقي نقي مأمون رضي مبرأ من الآفات والعاهات في كل من الدين والنسب والمولد يؤمن

---

(١) يوم الانذار في مكة المكرمة وغيرها.

(٢) تظهر تلك المواطن بمراجعة تأليفنا علي والوصية فقد تعرضنا لكثير من مواردها.

(٣) ذكر القضية المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبى ص١٥٥ والخوارزمي الحنفي في المناقب ص٨١ وذكرها غيرهما.

(٤) أي الامامية.

منه العمد والخطأ والزلل منصوص عليه من الإمام الذي قبله مشار إليه بعينه واسمه ، الموالي له ناج ، والمعادي له هالك ، والمتخذ دونه وليجة ضال مشرك ، وأن الإمامة جارية في عقبه ما اتصلت أمور الله وأمره ونهيه، فلم تزل هذه الفرقة ثابتة على إمامته على ما ذكرناه حتى قتل علي (ع)[1] في شهر رمضان ليلة تسع عشرة ، وتوفي ليلة احدى وعشرين ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة فكانت إمامته ثلاثين سنة وخلافته[2] أربع سنين وتسعة أشهر». انتهى كلام النوبختي .

قال المؤلف : الشيعة الإمامية التي ذكرهم النوبختي هم جميع أهالي إيران إلا قليلاً منهم ، وأكثر أهل العراق ، وما يزيد على ثلاثين مليوناً في باكستان ، وأكثر من خمسة عشر مليوناً في هندوستان ، واكثر من عشرة ملايين في روسيا وتركستان ، وجمع كثير في بخارى وأفغان ولبنان وسوريا والحجاز واليمن والصين وتيبت والصومال وجاوا والألبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف .

جميع هؤلاء يعتقدون بما ذكره النوبختي عليه الرحمة من العقيدة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وأولاده الأئمة المعصومين الأحد عشر الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر ابن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والإمام المنتظر الحجة ابن الحسن (ع) .

## كلام بعض المعاصرين في الشيعة والتشيع :

ذكر الأستاذ الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه مع الشيعة، ص٤ : «أن الشيعة الإمامية أكثر فرق الشيعة عدداً وانتشاراً ويسمون الاثني عشرية

---

(١) أي جرح .
(٢) أي الظاهرية .

لأنهم قالوا بإمامة اثني عشر معصوماً ، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب( ع ) وآخرهم محمد بن الحسن المهدي المنتظر( عليهم السلام )،[ ثم قال]: ويبلغ عدد الإمامية ما يقرب من سبعين مليوناً[1] منتشرين في العراق والأكثرية فيها إمامية، وفي إيران وليس فيها من غيرهم إلا القليل .

ومنهم اثنان وثلاثون مليوناً في الهند بما فيها باكستان[2] ونحو عشرة ملايين في روسيا وتركستان وبخارى والأفغان ولبنان ومنهم في سوريا والحجاز واليمن ومنهم في الصين والتيبت والصومال وجاوا والألبان وتركيا والبحرين والكويت والإحساء والقطيف » .

ومن الشواهد على أن بدء التشيع كان في عصر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكره محمد كرد علي في كتابه خطط الشام وهذا نصه :

خطط الشام ٦/ ٢٥١ ـ ٢٥٦ ، طبع دمشق قال : «إن جماعة من كبار الصحابة كانوا معروفين بموالاة علي في عصر النبي( ص ) كسلمان الفارسي القائل بايعنا رسول الله ( ص ) على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن أبي طالب والموالاة، ومثل أبي سعيد الخدري الذي يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة ، ولما سئل عن الأربع قال : الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج . قيل : فما الواحدة التي تركوها؟ قال : ولاية علي بن أبي طالب، قيل له : وإنها لمفروضة معهن؟ قال : نعم، هي مفروضة معهن،[ ثم قال]: وأما ما ذهب إليه بعض الكتاب من أن مذهب التشيع من بدعة عبد الله بن سبأ المعروف

---

(١) بل أكثر.

(٢) بل اكثر واكثر وقد سمعت من الاستاذ الدكتور نوازش عليخان وقد حاز شهادة دكتورا ، قال إن في كتاب (كربل انكري) وهو كتاب ترجم بالفارسية وسمي (شاه سوار إسلام) صرح فيه أن عدد الشيعة مائة مليون وخمس وثلاثون الفاً.

بابن السوداء فهو وهم وقلة معرفة بحقيقة مذهبهم، ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيعة وبراءتهم منه ومن أقواله وأفعاله وكلام علمائهم في الطعن فيه بلا خلاف بينهم ،علم مبلغ هذا القول من الصواب ،[ ثم قال ] :

لا ريب في أن أول ظهور الشيعة كان في الحجاز بلد المتشيع له ، [ ثم قال ] : وفي دمشق يرجع عهدهم إلى القرن الأول من الهجرة ».

قال المؤلف : أي عندما كان أبو ذر عليه الرحمة فيها وبسعيه واجتهاده ظهر وشاع التشيع هناك حتى خشى والي الأمر هناك من انقلاب أهل الشام عليه فطلب من خليفة العصر إرجاعه إلى المدينة المنورة فأرجعوه في حالة مشجية ولكن الأمر كان حاصلاً وقد أخذ النتيجة أبو ذر عليه الرحمة من مساعيه وتشيع جمع كثير من أهل ذلك القطر وهم إلى الحال باقون على موالاتهم ومتابعتهم لعلي وبنيه عليهم السلام ، فهم من خلص الشيعة ببركة إرشاد أبي ذر عليه الرحمة .

ومن الشواهد على المطلوب وهو أن بدء الشيعة والتشيع كان في عصر الرسول ( ص ) ما ذكره العلامة السيد محمد صادق الصدر في كتاب الشيعةط بغداد سنة ١٣٥٢ ، ص٥٩ .

قال الفاضل المعاصر دام بقاه ، نقلاً من كتاب الزينة لابي حاتم الرازي ومن روضات الجنات ص٨٨، قال :« إن أول اسم ظهر في الإسلام على عهد رسول الله ( ص ) هو الشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابةوهم : أبوذر وسلمانوالمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر إلى أوان صفين فاشتهر بين موالي علي ( ع ) ،واشتهر، على من كان من اتباع معاوية بالسني[1].

[ قال دام عزه ] : فالتشيع إذن سطع نوره عندما انبثق نور الإسلام

---

(١) لأنهم كانوا يعملون بسنة معاوية وهو سب علي وأولاده عليهم السلام.

في جزيرة العرب وأقرته نفوس أكابر الصحابة في الوقت الذي اعتقدت بالوحدانية واعترفت بالرسالة للنبي ( ص ) ».

وينجلي لك بوضوح[1] أن أبا ذر وهو رابع المسلمين كما في ٢١/٢ : من تاريخ الكامل لابن الأثير ،أو خامسهم كما في أغلب التراجم ، كان يسعى سعيه المتواصل في بث هذا المذهب ويبذل غاية وسعه في سبيل نشر مبادئه القويمة منذ اعتنق الدين الإسلامي الحنيف وهكذا فعل كل من سلمان وعمار والمقداد .

ومن الشواهد على المطلوب ما ذكره العلامة المرحوم الشيخ محمد حسين المظفر في كتابيه : الشيعة والإمامة ، وتاريخ الشيعة . ط النجف الأشرف سنة ١٣٥٢هجـ .

قال العلامة الخبير عليه الرحمة في : تاريخ الشيعة، ص٤ : «لعلك تخال أن اسم الشيعة لم يختص بأولياء أهل البيت(ع ) إلا بعد عهد طويل من مجيء الإسلام وذلك عندما كثر أولياؤهم وانتشر في البلاد فانتحل لهم هذا الاسم ليمتازوا عمن سواهم . ولكنك لو استقريت الحديث النبوي لعلمت أن هذا [ الاسم] والاختصاص جاء مع الإسلام في يومه وكان فرعه المثمر عند أول غرسه وإفراعه ولدريت أن صاحب الشريعة هو واضع هذا الاسم ،[ثم قال عليه الرحمة] : وهذه لوامع من حديثه أضعها أمامك لتستنطقها عن ذلك الاختصاص ».

قال المؤلف : وذكر عليه الرحمة أخباراً عديدة في فضائل الشيعة ومنزلتهم عند الله تعالى ونحن نذكرها إن شاء الله تعالى في ضمن

---

(١) أي عند مراجعة أحوال الصحابة كسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وغيرهم من حزب علي (عليه السلام) وأنصاره في الحروب الثلاث وهم يزيدون على مائة بل أكثر.

الأحاديث الآتية في محلها، هذا ما ذكره عليه الرحمة والرضوان في كتابه تاريخ الشيعة .

وأما ذكره في كتابه: ( الشيعة والأمامة ) فإليك نصه وقد ذكر ذلك بعد أن ذكر معنى الشيعة في اللغة والتاريخ وفي كتب الملل والنحل والكلام والفقه وغير ذلك قال :

« لا إخال أن أحداً يرتاب فيما قلناه عن كلمة الشيعة لنزيد في التدليل عليه ونشخص هاتيك الكتب الحاكية ومواضيع الاستعمال منها»، [ ثم قال ]:

« إنما الشأن في أن التشيع متى نبغ وابتدأ ومن الذي ابتدأ في استعمال هذه اللفظة في أولئك الأولياء [ قال ]:

قد يحسب الغافل لأول انتباهة أن تعيين ذلك الزمن وذلك المستعمل قد يصعب على الباحث المستقرىء ولكن بعد الوقوف على ما جاء عن سيد الرسل عليه وآله السلام من قوله في حديث : « **يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين**» الحديث، [ ثم ذكر أحاديث أخرى ،فقال ] : بعد الوقوف على الأحاديث الواردة في حق الشيعة ، عرفنا أن الذي خص هذه اللفظة بأولياء أمير المؤمنين وبنيه بعد عمومها لكل تابع ونصير . هو صاحب الرسالة أبو العترة ، ومنه نعرف أيضاً أن لهؤلاء العترة شيعة وأولياء من ذلك اليوم ، لأن هذه الأحاديث ما جاءت مستغربة عند أصحابه عند استماعها منه ولو استغربها الناس لسألوه مستفسرين عن أولئك الشيعة ،وكيف يستغربونها وكان بين ظهرانيهم أناس يعرفون بالشيعة أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار ، وغيرهم » .

ثم قال :«إذن فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي كون هذه الفرقة وجعل لأهل البيت أولياء وشيعة لحثه على اتّباعهم والاعتصام بهم وتبشيرهم بحسن المنقلب ،(قال عليه الرحمة) : وما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده الداعي لولاء العترة ، بل

القرآن الكريم يعاضده فقد دعا إلى التمسك بهم في عدة آيات أمثال قوله تعالى : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿ **وقفوهم أنهم مسؤولون** ﴾[3] وقوله تعالى: ﴿ **وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** ﴾[4] وآية المباهلة وآية التطهير وغيرهما، [ ثم قال رحمه الله ] : وإن للشيعة فرقاً اندرست سوى قليل منها وقد استطردها النوبختي في كتابه فرق الشيعة ، [ ثم قال رحمه الله ] :

ونسب بعض المؤلفين في الكلام والملل والنحل لبعض تلك الفرق مقالات ظاهرة في الشذوذ فاستهدف بعض الكتبة قصداً أو غفلة الشيعة عامة ، فرماها بذلك الشذوذ مع جلاء الحال واختلاف الفرق وجرى الخلف على سنن السلف . وهل خفي على هؤلاء أن الشيعة فرق ولكل فرقة آراء وأقوال ، أليس من الحيف أن تنسب للجميع آراء أولئك الشذاذ ، [ ثم قال رحمه الله ] :

ونحن لا نريد من الشيعة فيما كتبنا عنهم ونكتب إلا الإمامية خاصة وهم الذين قالوا بإمامة الاثني عشر من أبي الحسن (أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع )) إلى ابن الحسن ( الحجة المنتظر المهدي (ع )) وهم اليوم جل الشيعة وأهل الرأي والتأليف والزعامة الدينية في أقطار الشيعة، [ ثم قال رحمه الله ] :

ولا يتجه على الإمامية نقد أولئك الكتاب للشيعة لنهتم للجواب عنه ،( ثم قال رحمه الله): ولو استطردت بعض كتب الأوائل ،(من أهل

---

(١) سورة المائدة ، آية : ٥٥ .

(٢) سورة الشورى، آية : ٢٣ .

(٣) سورة الصافات، آية : ٢٤ .

(٤) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

السنة ) في الفرق والكلام والمقالات وبعض كتب الأواخر فيما تكتبه عن الشيعة، وعلى ذلك الوتر ضرب الأواخر ،( فقال وأقول ): إذن قرت عيون من نصب العداء لهذه الفرقة المسلمة المسكينة التي أشغلها الحرب بينها عن الوقوف أمام الإسلام لتدرأ عنه الغوائل وتمثله للعالم كما يستحقه ويدعو إليه كتابه فإن الإسلام لم يكن ديناً يدعو إلى الآخرة فحسب بل يريد من بنيه أن يجمعوا بين السعادة في الحياتين .

قال المؤلف : فلنختم المقدمة بإذن الله تعالى ونكتف في اثبات معنى الشيعة بما تقدم من أقوال أهل اللغة والتاريخ وعلماء الفريقين الشيعة والسنة ، ونشرع بحول الله تعالى بالأحاديث المروية في الشيعة والتشيع المستخرجة في كتب أخواننا علماء السنة ، ونذكر تلك الأحاديث في فصول على حدة ليعلم أن الحديث من أي كتاب وأي عالم رواه ونسأل الله تبارك وتعالى أن يعيننا في نشر الحق والصواب إنه على ما يشاء قدير .

# الفصل الأول

## في ذكر بعض الأحاديث التي أخرجها ابن حجر في أحوال الشيعة بالصواعق المحرقة(*)

**الحديث الأول** : ( الصواعق المحرقة، ص٩٨) أخرج بسنده عن أحمد ، بن حنبل في المناقب أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي : « **أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا** »، في رشفة الصادي، ص٨٢، أخرج الحديث مع اختلاف لا يغير المعنى ثم قال : أخرجه أحمد في المناقب .

**الحديث الثاني** : وفيه أيضاً ص٩٨ قال : أخرج الطبراني(١) أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي : « **أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا . . عن أيماننا وشمائلنا** ».

قال المؤلف : قال ابن حجر يشهد له (أي للحديث وصحته) : ما صح عن ابن عباس أن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ : ﴿ **والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم** ﴾(٢) الآية .

**الحديث الثاني** : في الصواعق ص٩٨ ، قال أخرج الديلمي ،

---

(*) شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الأنصاري المولود سنة ٩٠٩هجـ والمتوفى سنة ٩٤٧هجـ ، وكتابه الصواعق المحرقة معروف، طبع مصر سنة ١٣٠٨هجـ .

(١) للطبراني معاجم ثلاثة : كبير وجميع أحاديثه صحيحة، ووسيط وصغير وقد أخرج حديثاً بمعناه وفيه زيادة في معجمه الكبير فالحديث صحيح على اصطلاح القوم.

(٢) سورة الطور، آية٢١ .

بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر ، فإنك الأنزع البطين** » .

قال المؤلف : أخرج ابن حجر هذا الحديث في الصواعق ص١٤٤ وغيرها ثم تكلم بكلام كذب به نفسه ونسي ما ذكره في تطهير الجنان بهامش الصواعق ص٢٦ وعند الايرانيين مثل مشهور بالفارسية : (دروغ كو حافظه ندارد ) هذا وقد أخرج الحديث في رشفة الصادي ص ٨١ وقال : « ولأهلك وشيعتك » وقال أخرجه الديلمي في مسنده .

**الحديث الثالث** : في الصواعق ص ١٢٤ أخرج حديثاً وزاد فيه من عند نفسه ما أحب ومتن الحديث هذا : « **يا علي أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وأن عدوك يردون علي الحوض ظماء مقمحين** »، قال المؤلف : ومما يدل على أنه زاد في الحديث ذكره الحديث في ص ٩٨ بلا زيادة .

**الحديث الرابع** : وفيه أيضاً ص٩٩ قال الآية الحادية عشرة قوله تعالى : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية** ﴾(١) أخرج الحافظ جمالى الدين الزرندي عن ابن عباس( رض ) أن هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « **هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين** » قال علي ( ع ) : ومن عدوي؟ « **قال: من تبرأ منك ولعنك، وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم** » قيل : ومن هم يا رسول الله؟ **قال** : « **شيعتك يا علي ومحبوك** » .

**الحديث الخامس** : وفيه أيضاً ص ٩٩ أخرج الدارقطني ، أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **يا أبا الحسن أما أنت وشيعتك في الجنة** »، الحديث . وله تتمة لسنا بصددها .

---

(١) سورة البينة، آية : ٧ .

**الحديث السادس** : وفيه أيضاً ص٩٩ قال : أخرج الدارقطني عن أم سلمة ، رضي الله عنها ، قالت : كانت ليلتي وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندي فأتته فاطمة فتبعها علي ، رضي الله عنهما ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :« **يا علي أنت وأصحابك في الجنة**»الحديث، وله تتمة لسنا بصددها.

**الحديث السابع** : وفيه أيضاً ص٩٤ أخرج الطبراني : أن علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال أبيضاً وأصفراً غري غيري غري أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك، فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال: إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين**» ثم جمع على يده إلى عنقه يريهم الإقماح .

قال المؤلف : لا يخفى على أهل العلم أن ابن حجر قبل ذكر الحديث وبعده صدرت منه أمور لا تناسب أهل العلم والفضل سيما من يدعي الفهم والاطلاع على التاريخ وكتب الملل والنحل.

**الأمر الاول** : نسي ما قدمت يداه في كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص٢٦ حيث قال ما مضمونه: «إن الحديث الضعيف يؤخذ به في باب الفضائل» هذا على فرض صدق دعواه أن الحديث ضعيف.

**الأمر الثاني** : أنه ادعى ما لا يرتضيه أحد وذلك حيث قال : ما هذا لفظه «وشيعته» أي شيعة علي (ع ) « هم أهل السنة» فلقائل أن يقول له: إن في العرف واللغة الحاضرة، هم أتباع علي بن أبي طالب(ع) وبنيه، فأي فرد من أفراد السنة يتبع علياً وبنيه في دينه ودنياه ، أليست السنة هم أتباع أبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد بن حنبل ، وإن كنت في شك في ذلك فهذه كتب فقهاء أهل السنة الاجماعيات والخلافيات وكلها تذكر فتاوى العلماء الأربعة عندهم وإذا ذكروا فتوى أهل البيت (ع ) ذكروها استطراداً ولم يعملوا بها، واسأل أحد علمائهم

فهل يعرفون علياً (ع) وبنيه الائمة المعصومين حسباً ونسباً وأحوالاً وأقوالاً، أو هل يعرفون أسماءهم وأسماء آبائهم، أو هل يعرفون مواليدهم ووفياتهم، أو هل يعرفون فتاويهم في الحلال الحرام، أو هل يعرفون أنهم أهل الفتوى وأن لهم أقوالاً خاصة غير أقوال علمائهم الأربعة أوغيرهم، فإن كان أهل السنة هم شيعة علي وأولاده وأتباعه ومحبوه فهل هم يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم ليكون ذلك شاهداً على حبهم لهم وبغضهم لأعدائهم .

**الأمر الثالث** : هو أنه نسب إلى الشيعة أمراً غريباً فقال في ص٩٥ إنهم : «إخوان الشياطين وأعداء الدين وسفهاء العقول ومخالفو الفروع والأصول ومنتحلو الضلال ،[ إلى أن قال]: فهم ليسوا بشيعة أهل البيت وإنما هم شيعة إبليس اللعين وخلفاء ابنائه المتمردين، فعليهم لعنة الله وملائكته والناس أجمعين» الخ . . وقد تكلم بكلام لا يناسب أهل العلم والفضل، ويحق للشيعي المحب لعلي وبنيه والتابع في أقواله وأفعاله لهم (ع) أن يقول لابن حجر ومن حذا حذوه : أيها العالم الفاضل المدعي للعلم بالأخبار والتفسير والفقه والتاريخ هل هؤلاء المعروفون بالشيعة الإمامية الاثني عشرية لهم قرآن آخر غير قرآنكم ،وهل قبلتهم غير قبلتكم، ولا يشهدون الشهادتين: الشهادة بالوحدانية والشهادة برسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فلا بد له أن يعترف بذلك ولا يمكنه الإنكار، وعليه فكيف يكونون شيعة إبليس ويكون أهل السنة شيعة علي!! ما لهم كيف يحكمون الشيعي الذي في جميع حركاته وسكناته تابع لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شيعة إبليس والسني الذي لا يعرف آل محمد ولا يتابعه في حركاته وسكناته شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا لبهتان عظيم .

قال ابن حجر في جملة ما قال : فكيف يزعم محبة قوم من لم يتخلق قط بخلق من أخلاقهم وعمل في عمره بقول من أقوالهم ولا تأسى في دهره بفعل من أفعالهم ولا تأهل لفهم شيء من أحوالهم إلى آخر كلامه الذي هو خلاف الإنصاف والوجدان .

قال المؤلف : للشيعي الإمامي الاثني عشري أن يقول لابن حجر وأضرابه : هذه كتب الإمامية من تفسير وحديث وأصول وفقه، المطبوع منها والمخطوط، فانظروها بعين الإنصاف فهل ترون فيها إلا أقوال محمد وآل محمد، وهل فيما يعولون عليه من التفسير والحديث شيء غير أقوال محمد وآله صلى الله عليهم أجمعين، وهل هم يتبعون غير أقوال محمد وآل محمد صلى الله عليهم أجمعين . فإن الشيعة الإمامية لا يأخذون إلا بقول النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وتقريره، وكذلك بقول علي أمير المؤمنين وفعله وتقريره، وكذلك بقول وفعل وتقرير أولاده الأئمة الأحد عشر (ع)، وذلك لأن ما عندهم مأخوذ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، سلمه إليهم وأودعه عندهم ولذلك قال : « **إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً** » ليت شعري بماذا يجيب ابن حجر لو سئل لماذا نسبت إلى ما يزيد من مائة مليون من المسلمين ما نسبت .

**الحديث التاسع** : في الصواعق ص٩٨ قال : وفي حديث عن علي :شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس، فقال لي : « **أما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف أزواجنا** ».

قال المؤلف : لا يخفى على أهل العلم أن ابن حجر في هذا المورد نسي قوله في تطهير الجنان أيضاً وادعى ما لا يوافقه ذو وجدان ، فقال : الحديث ضعيف مع أن الحديث ليس بضعيف لأن الطبراني أخرجه في معجمه الكبير، وقال :جميع ما في هذا المعجم أخبار صحيحة . وعلماء السنة تتبع أقواله وتصحح كل حديث صححه ، هذا أولاً وثانياً: أسقط من الحديث لفظة: (شيعتنا) ولكن نسي فعله فذكر الحديث مع لفظة (شيعتنا) وقال ما هذا لفظه :

**الحديث الثاني** : أخرج الطبراني أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي : « **أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين**

**وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا»**، وقد تقدم نقله ولكن ذكرناه هنا شاهدا لكلامنا.

قال المؤلف : يظهر للمتتبع ان ابن حجر أو من روى عنهم الحديث المتقدم علاوة على اسقاط بعض ألفاظ الحديث حرفوه وقدموا أو أخروا ألفاظه، ويدل على ذلك أن الخوارزمي الحنفي أخرج الحديث بدون اسقاط وتحريف وتغيير ، وإليك لفظ الحديث بدون سنده وسنذكره مسنداً في بابه،قال في كتابه المعروف بمقتل الخوارزمي ج١/١٠٩ طبع النجف الأشرف ما نصه عن أبي رافع أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يا علي أول من يدخلون الجنة أربعة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا**».

# الفصل الثاني

## فيما أخرجه أخطب خوارزم في كتابه مناقب الخوارزمي(*) في أحوال الشيعة

**الحديث الأول**: في مناقب الخوارزمي ص ٤٣ بإسناده عن محمد بن شاذان هذا حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب، عن علي بن محمد بن عنبسة ( عيينة ) بن رويدة، عن بكر بن أحمد ، وحدثني أحمد ابن محمد بن الجراح ، قال : حدثني أحمد بن الفضل الأهوازي ، حدثنا بكر بن احمد عن محمد بن علي عن أبيه ، قال : حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها وعمها الحسن بن علي (ع )، قال : حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال ، قال رسول الله ( ص ): « **لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرةً تحمل الحلي أسفلها خيل بلق وأوسطها حور عين وفي أعلاها الرضوان ، قلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي (ع ) حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم**» .

قال المؤلف : أخرج الحديث السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٥٨٧ طبع ايران من كتاب ابن شاذان بسند آخر ، وذكره الخوارزمي في تاريخه المسمى بمقتل الحسين ج١/ ٤٠ ـ ٤١ وقال في آخره : « **هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم**» .

---

(*) أخطب خوارزم هو موفق بن أحمد الحنفي المتوفى سنة ٥٦٨هجـ وكتابه المعروف بمناقب الخوارزمي طبع إيران سنة ١٣١٣هجـ .

**الحديث الثاني** :وفيه أيضاً ص٦٦ وص٦٧ : « أخبرنا سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب إلي من همذان ، أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد البزاز ببغداد ، حدثني القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون بن محمد الضبي ، حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد الغطريف حدثهم قال : حدثني إبراهيم بن أنس الأنصاري ، حدثني إبراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر ، قال : كنا عند النبي ( ص ) فأقبل علي بن أبي طالب ( ع ) فقال رسول الله ( ص ): «**قد أتاكم أخي**»،ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ( فقبضها بيده خ ل ) ثم قال : « **والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة**»، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله تعالى، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية،وأعظمكم عند الله مزية**»،قال : وفي ذلك الوقت نزلت فيه : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾[1] قال، وكان أصحاب النبي ( ص ) إذا أقبل علي ( ع ) قالوا : قد جاء خير البرية».

قال المؤلف : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي حديثاً بمعناه في الدر المنثور ٦/ ٣٢٩ عند تفسيره الآية المباركة ، وذكره غيره من المفسرين والمحدثين ، ومنهم الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب ص ١١٨ والشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ص ٦٢ وسنذكر ألفاظ الجميع في بابه إن شاء الله تعالى .

**الحديث الثالث** : مناقب الخوارزمي ص ٦٧ ـ ص٦٨ قال : «أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني عبدوس هذا كتابة ، حدثني الشيخ أبو الفرج[2] محمد بن سهل ، حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن

---

(١) سورة البينة، آية : ٧.

(٢) في مقتل الخوارزمي ١ : ٤٩ أبو الفرج أحمد بن سهل.

بركان ، حدثني زكريا بن جغاتي أبوالقاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي[1] حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم الهمداني ، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن الثقة محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، عن الامين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين ، أنه قال لعلي بن أبي طالب (ع): «**كلم الشمس فإنها تكلمك ، قال علي (ع): السلام عليك يا أيتها العبدة الصالحة المطيعة لله[2] فقالت الشمس : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، يا علي أنت وشيعتك في الجنة ، يا علي أول من تنشق عنه الأرض محمد (ص) ثم أنت ، وأول من يحيى محمد (ص) ثم أنت ، وأول من يكسى محمد ثم أنت ، قال فانكب ، (علي (ع)) ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي (ص) وقال : يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات**».

---

(١) في المقتل ١ : ٤٩ زكريا الغلابي .

(٢) أيها العبد الصالح المطيع لله (خ ل).

قال المؤلف : أخرج الحديث الخوارزمي في كتابه مقتل الحسين (ع) ١/٤٩ و١/٥٠ مع اختلاف في سند الحديث ومتنه وسنذكره إن شاء الله تعالى في محله ، هذا وقد ذكر الحديث في ينابيع المودة نقلاً من فرائد السمطين وموفق بن أحمد الخوارزمي مع اختلاف في المتن والسند ، وقد أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٦٣٢ هذا الحديث في الباب٩٣، ونقل من كتب السنة ثلاثة أحاديث من الخوارزمي وفرائد السمطين ومناقب ابن شهر أشوب ، وقد رواه ابن شهرأشوب من طرق أهل السنة بأسانيدهم عن سلمان وأبي ذر وابن عباس وعلي بن أبي طالب عليهما السلام مع اختلاف في المتن في الموضوع ، وقد أخرج السيد ستة أحاديث من كتب الإمامية في تكلم أمير المؤمنين (ع) مع الشمس وجوابها له وتكلمها معه (ع)، وفي الحديث السادس المروي عن جابر عليه الرحمة أن الشمس تكلمت مع علي أمير المؤمنين (ع) سبع مرات ، ومن جملة الأحاديث الستة حديث نقله من كشف الغمة للاربلي عليه الرحمة أخرجه بسنده عن أبي الحسن الثالث (ع) عن آبائه عن النبي (ص) ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء .

**الحديث الرابع** : مناقب الخوارزمي ص٧٦ قال: « أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همذان ، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن مسلمة رضي الله عنه عن مسند زيد بن علي (ع)، حدثنا الفضل بن عباس ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي ، حدثنا ابراهيم ابن عبيد الله بن العلا ، حدثني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (ع) عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب (ع) قال ، قال لي رسول الله (ص) يوم فتحت خيبر : « **يا علي لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر بملأ من المسلمين إلا وأخذوا من تراب رجليك (إلا وأخذوا من تراب نعلك خ ل) وفضل طهورك يستشفون به ، ولكن**

حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، أنت مني ( تكون مني خ ل ) بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي ، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني ، وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين ، وإنك أول من يرد علي الحوض ، وإنك أول داخل يدخل الجنة ( أول من يدخل الجنة خ ل ) من أمتي ، وأن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي شفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني ، وإن عدوك غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين ، يا علي حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وعلانيتك علانيتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ، ودمك دمي ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك ، ( في لسانك خ ل ) ما نطقت فهو الحق وفي قلبك وبين عينيك ، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك ، أنت وعترتك ومحبك في الجنة ، وأن عدوك في النار ، يا علي : لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك» قال، قال علي (ع): فخررت ساجداً لله سبحانه وتعالى وحمدته على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين ( ص ).

قال المؤلف : أخرج الخوارزمي هذا الحديث ص ٩٥ مع نقص وتغيير أيضاً ، وأخرجه أيضاً في كفاية الطالب ص١٣٥ ، وأخرجه الخوارزمي في كتاب مقتل الحسين (ع) ١ / ٤٥ مختصراً والله والراسخون في العلم يعلمون لماذا فعل ذلك، ولعله نسي أنه أخرجه كاملاً في أول المناقب، ونسي أمراً آخر وهو أنه جعله في المورد الثاني من المراسيل مع أنه ذكره مسنداً قبل ذلك ، وفي الحديث الثاني زيادات لا توجد في الحديث الأول ، هذا وقد أخرجه الشيخ سليمان في ينابيع المودة وفيه زيادات واختلاف ألفاظ ، وسنذكر إن شاء الله تعالى لفظ الشيخ سليمان في محله ، وقد أخرج الحديث في مجمع الزوائد ٩/١٧٣ على نحو الاختصار تأسياً بسلفه ، ولا يخفى على أهل الفضل والعلم أن

أغلب مضامين هذا الحديث الشريف قد ورد فيه أحاديث عديدة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدل على صحة صدوره من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، وإليك بعضها ليطمئن قلبك أيها المحب لعلي وبنيه ( ع ) ولا يعتريك شك بتشكيك الجاهلين بفضائل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم «حسبك أن تكون مني وأنا منك» :**

صحيح البخاري ، طبع الهند سنة ١٢٧٢هجـ ص٣٨٥ أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي ( ع ): « أنت مني وأنا منك» .

كنز العمال ١٥٣/٦ أخرج بسنده من كتب عديدة كمسند أحمد ، وجامع الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجة ، عن حبشي بن جنادة قال ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي**» ، وفي ينابيع المودة ١٨٥ ذكر الحديث وقال : أخرجه الحاكم والطبراني في الأوسط عن أم سلمة ، وفيه أيضاً : ٣٩٩/٦ - ٤٠٠ أخرج الحديث المتقدم وهو الحديث (٦٠٨١) والحديث (٦٠٨٦) .

وهذا لفظه : عن علي قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله واستعملني على اليمن فقلت له يا رسول الله إني شاب حديث السن ولا علم لي بالقضاء فضرب رسول الله ( ص ) في صدري مرتين ، أو قال ثلاثا ، وهو يقول :« **اللهم أهد قلبه وثبت لسانه**»،فكأنما كل علم عندي ، هذا الحديث ليس في الكتاب .

وفيه أيضاً : ٦/ ٣٩٩ - ٤٠٠ عن عمران بن حصين ما مضمونه أنه اشتكوا من أمير المؤمنين ( ع ) عند النبي ( ص ) فغضب حتى ظهر الغضب في وجهه فقال : « **ما تريدون من علي ، علي مني وأنا منه ، وعلي ولي كل مؤمن بعدي**» ( ش وابن جرير) وصححه ، وفي كنز العمال

٦/١٥٤ عن عمران بن حصين قال ، قال رسول الله : « «**علي مني وأنا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي**» .

قال المؤلف : ذكر الحديث وقال وهو صحيح ، وفيه أيضاً ٦/٤٠٠ الحديث ٦٠٨٦ من مسند رافع بن خديج قال: لما قتل علي يوم أحد أصحاب الألوية قال جبريل : يا رسول الله أن هذه لهي المواساة فقال النبي ( ص ): « **إنه مني وأنا منه**» **قال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله**» . من المعجم الكبير للطبراني ، وفي كنز العمال ٦/١٥٤ أخرج عن عمران بن حصين أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن**» ،ينابيع المودة ص٢٣٣ من مسند أحمد ، قال ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **لا تقعوا في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليي ووصيي من بعدي**»، الحديث أخذنا منه محل الحاجة .

وفيه أيضاً ص ٢٣٤ عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ( ص ) : « **علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي** »، رواه صاحب الفردوس.

وفي ينابيع المودة ، ص١٨٥ من مستدرك الحاكم ومن المعجم الأوسط للطبراني عن أم سلمة أنها قالت : قال رسول الله ( ص ) : « **علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**» .

كفاية الطالب ، للكنجي الشافعي ص١٤٢ - ١٤٣ أخرج ثلاثة أحاديث في الموضوع حديثين منها في قضية أحد وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي إنه مني وأنا منه وقول جبرئيل وأنا منكما . عن أبي رافع وعن جابر .

والحديث الثالث : حديث حبشي بن جنادة المتقدم نقله ولفظه كلفظ علي المتقي في كنز العمال ، ثم قال أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة حبشي بن جنادة السلولي بطرق شتى بزيادة لفظ ، وهذا نصه

قال حبشي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**». وأخرج الكنجي الشافعي حديثاً آخر عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **علي مني وأنا منه**»، ثم قال هذا حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير بطرق شتى .

## قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » :

هذا حديث مشهور لا ريب فيه أخرجه علماء الفريقين في أسفار خاصة مفصلة وهو معروف بحديث المنزلة ، وهو من جملة الأحاديث التي كتب فيها العلامة الكبير السيد حامد حسين الهندي رحمه الله صاحب العبقات مجلداً ضخماً ، يوجد في أغلب المكتبات ، وفي مكتبة الامام المهدي(عج ) العامة الواقعة بسامراء المحلة الشرقية دار رقم ١٢/٢٥ ، هذا وقد أخرجه البخاري وغيره من علماء السنة (صحيح البخاري ، ص ٣٨٦) أخرج بسنده أنه ( ص ) قال لعلي : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى**» .

كنز العمال ٦ /١٥٢ ، من صحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن ابن ماجة عن سعد وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**» .

وفيه أيضاً ١٥٣/٦ ، بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، وفيه أيضاً : ١٥٣/٦ قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي**» .

وفيه أيضاً ١٥٤/٦ من المعجم الكبير للطبراني عن أسماء بنت عميس وعن مالك بن الحسن بن مالك أخرج حديثين فلفظ مالك أنه

صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي : « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى**» .

ولفظ أسماء أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي : «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**» .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (ع ) : « أنت تؤدي ديني**» الخ .

لا يخفى على أهل الفضل والعلم أن لفظ هذا الحديث ومضمونه ورد في ضمن أحاديث كثيرة ، منها ما في كنز العمال ٦/١٥٥ أخرج بسنده عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي : « **يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة**» .

الجامع الصغير للسيوطي الشافعي ٢/٥٦ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « **أنت تؤدي ديني**» .

كنوز الحقائق بهامش ص٢٠ من الجامع الصغير ٢/٢٠ ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **علي يقضي ديني**» وفيه أيضاً : « **علي ينجز عدتي ويقضي ديني**» .

كنز العمال ٦/١٥٤ أخرج من المعجم الكبير للطبراني أنه روى عن سلمان المحمدي وعن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **إن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب**» .

وفيه أيضاً : ٦/١٥٥ من المعجم الكبير للطبراني أنه أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **لا يقضي ديني غيري أو علي**» . ( عن حبشي بن جنادة ) من المعجم الكبير للطبراني .

ينابيع المودة ، ص٢٣١ ، أخرج من مسند أحمد حديث سلمان

المتقدم ،وفيه أيضاً ص٢٠٨ ، أخرج من مناقب أحمد بن حنبل عن أنس أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **إن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب**».

كنز العمال ٦/ ٣٩٥ من مسند عمر عن ابن عباس قال ، قال عمر بن الخطاب كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس؛ كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم متكيء على علي بن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ، ثم قال : « **أنت يا علي أول المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً**» ثم قال : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى وكذب عليّ من زعم أنه يحبني ويبغضك**» الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء والحاكم في الكنى والألقاب والشيرازي في الألقاب وابن النجار.

قال المؤلف : إن حديث المنزلة حديث مشهور ألفت فيه مؤلفات خاصة فراجعها ونكتفي بما تقدم رعاية للاختصار .

في الصواعق ص٧٧، قال : أخرج أحمد بن حنبل في المناقب عن علي قال : طلبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حائط فضربني برجله وقال : « **قم فوالله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت**».

قال المؤلف : أخرج الشيخ سليمان في ينابيع المودة ص٦٣ حديثاً نحوه مع اختلاف يسير ، وفي كنز العمال ٦/ ٤٠٤ أخرج ما في الصواعق مع اختلاف وزيادة،وفي آخره: «ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام». قال البوصيري : رواته ثقات .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم :«وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وإنك أول من يرد على الحوض» :**

قال المؤلف : جاء في مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري٣/١٣٦ بسنده عن سلمان رضي الله عنه قال ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب**»، وفي الاستيعاب لابن عبد البر٢/٤٥٧ عن سلمان أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال :« **أول هذه الأمة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب**»، ثم ذكر حديثين بمعنى الحديث المتقدم عن سلمان ، وفي :ذخائر العقبى ، ص٥٨ أخرج حديث سلمان نحو ما في الاستيعاب .

وفي مجمع الزوائد، ٩/١٠٢ أخرج حديث سلمان رحمه الله نحو ما في الاستيعاب.

وفي السيرة الحلبية ١/٢٦٨ أخرج الحديث عن سلمان رحمه الله نحو ما في الاستيعاب.

مناقب الخوارزمي ص١٩٩، الفصل ١٨، أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لفاطمة : « **يا فاطمة إني مقيم غداً علياً على الحوض يسقي من عرف من أمتي**».

ينابيع المودة ص١٢٣، قال في المناقب، بسنده، عن أبي سعيد ابن عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة ، أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، وأنت وصيي ووارثي وأبو ولدي ، أتباعك أتباعي ، وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي ، وأنت صاحبي على الحوض وصاحبي في المقام المحمود ، وصاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وإن الملائكة لتتقرب**

**إلى الله بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر من أهل الأرض ، يا علي أنت حجة الله على الناس بعدي ، قولك قولي ، أمرك أمري ، نهيك نهيي ، وطاعتك طاعتي ، ومعصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي ، وحزبي حزب الله»** ثم قرأ : « **ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون**﴾. «سورة المائدة ، آية : ٥٦).

قال المؤلف : من الواضحات والمسلمات أن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام ساقي الحوض ، وكان ذلك معروفاً عند الصحابة حسب ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما ذكره في ينابيع المودة ص١٢٢ قال :

في المناقب عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس أسألك عن اختلاف الناس في علي رضي الله عنه قال : يا ابن جبير تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قليب بدر سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم ، وتسألني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه في المحشر ، والذي نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً وأشجارها أقلاماً وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله ما أحصوها.

كنز العمال ٤٠٢/٦، وفي مناقب الخوارزمي أخرجا في ضمن حديث مفصل أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **سألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني**».

وفيه أيضاً : ٣٩٣/٦، ج٦٠١٥، أخرج بسنده عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله فانتهيت إلى باب أم سلمة وعليّ قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ، فقال : يخرج إليكم ،فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشرنا إليه فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : « **إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأوفاهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافراً وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي** » ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فاز علي بصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبسطة في العشيرة ، وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ونيلاً للأقران .

قال المؤلف : من رواة الحديث الحسن بن عبيد الله وهو من الثقات عند ابن معين وأبي حاتم والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : إنه صدوق ، وقال يحيى بن سعيد : إنه ثقة وصدوق تهذيب التهذيب ٢/٢٩٢ ، طبع حيدرآباد سنة ١٣٢٥هجـ .

كفاية الطالب ص١٣٥ ، والمناقب للخوارزمي ص٧٦ ، وفي مقتل الحسين عليه السلام له أيضاً ١/٤٥ وفي غيرها ، وفي فرائد السمطين ما مضمونه أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : « **يا علي إنك على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين** » .

## قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إنك أول داخل يدخل الجنة من أمتي» :

قال المؤلف : وردت أحاديث عديدة في أن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام أول من يدخل الجنة وحده أو مع النبي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وقد تقدم ما يفيد ذلك ، وهو الحديث الثاني الذي تقدم نقله من الصواعق ، ص٩٨ وفيه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : « **أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين** » الحديث .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي حربك حربي وسلمك سلمي» الخ :**

كفاية الطالب ص١٨٨ ، يروي بسنده عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : « **أنا حرب لمن حاربتم ، سلم لمن سالمتم**» ثم قال : هكذا رواه الترمذي في جامعه .

الصواعق ص١١٢ ، أخرج من الترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم**» .

وفي كنز العمال : ٦/٢١٦ ، أخرج بمعناه في الحديث: ٣٧٨٠ ، والحديث٣٧٨٥ ، وفي مسند أحمد٢/٤٤٢ ، أخرج حديثاً نحوه ، وكذلك في ينابيع المودة ص٣٦١ .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « وأنت باب علمي يا علي» :**

قال المؤلف : لا يخفى على أهل العلم ما ذكره الرسول الأكرم ( ص ) في علم أمير المؤمنين عليه السلام ،وقد عرّف صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه أن جميع ما علمه الله علمه لابن عمه وزوج ابنته ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام ، وعبّر عن علم أمير المؤمنين بتعبيرات مختلفة .

منها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **أنا مدينة العلم وعلي بابها**»، وهذا الحديث من الأحاديث الصحيحة المشهورة عند أهل السنة والإمامية وقد ألفت فيه تأليفات خاصة ، مطبوعة ومخطوطة ، ويكفيك أيها الطالب للحق مراجعة ما ذكرناه في مقدمة كتابنا الذي خرج منه ثلاثة أجزاء وهو : علي عليه السلام ومراجعات الخلفاء ، وسيمثل للطبع إن شاءالله ،وقد ذكرت هناك أحاديث عديدة في علمه عليه السلام .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إن ولدك ولدي »:**

قال المؤلف : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه جمع الجوامع وهو ما يرويه علي المتقي الحنفي وسماه (كنز العمال ) وأخرج في غيره من كتبه أحاديث عديدة تثبت أن ولد علي عليه السلام ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي إحياء الميت بفضائل أهل البيت ، المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف ص٢٥١ ـ وهو كتاب ألفه السيوطي وجمع فيه ما يزيد على ستين حديثاً في فضائل أهل البيت عليهم السلام ـ .

منها : ما رواه بسنده عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني عصبتهم فأنا أبوهم**»، ثم روى أحاديث عديدة غيرها في الموضوع عن جابر ، وفيه زيادة .

وفي كنز العمال : ٦/٢١٦ و٦/٢٢٠ أخرج بمعناه عن جابر ، وفيه زيادة .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : «لحمك لحمي ودمك دمي»:**

قال المؤلف : ورد مضمون هذه الكلمات في ضمن أحاديث خاصة رواها علماء السنة الثقات .

منها : ما في كفاية الطالب ص٦٩ ـ ٧٠ أخرج بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة : « **هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي وبابي**

**الذي أوتى منه، أخي في الدنيا والآخرة ومعي في المقام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين»**.

ينابيع المودة ص٥٠ قال : أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **هذا علي لحمه لحمي ، ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**»، ثم ذكر بقية الحديث المتقدم نقله من كفاية الطالب في ضمن حديث آخر مع اختلاف يسير.

كنز العمال : ١٥٤/٦ أخرج أحاديث عديدة بمعنى الحديث المتقدم ، وفي حديث منها الخطاب لأم سليم وهذا نصه : قال صلى الله الله عليه وآله وسلم لأم سليم : « **يا أم سليم إن علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى**». عق عن ابن عباس.

ينابيع المودة: ص٢١٣ ـ ص٢١٤ أخرج حديثاً مفصلاً من جملته قوله : قال صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى ابن عمه علي عليه السلام : «**هذا لحمي ودمي**» الحديث ، هذا وقد أخرج الحديث من كتاب شرف النبوة لأبي سعيد ، وهذا نص بعض ألفاظه :

عن أنس قال : صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ، ثم قال : « أين علي؟ فوثب إليه علي فضمه صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره وقبله بين عينيه وقال : « **يا معشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني وهذا لحمي ودمي وسري، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة**» الحديث، وله بقية راجعه فإن فيه ما يشفي العليل ويروي الغليل.

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى علي عليه السلام :«إن الحق معك والحق على لسانك ما نطقت فهو الحق» .الخ :**

قال المؤلف : أخرج علماء السنة مضمون هذا الحديث مع

زيادات في كتبهم المعتبرة، منهم : العلامة علي المتقي الحنفي في كنز العمال ١٥٧/٦، أخرج من (ع ص عن أبي سعيد) أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى ابن عمه علي عليه السلام :« **الحق مع ذا الحق مع ذا**» يعني علياً عليه السلام . ومنهم : الخوارزمي الحنفي في المناقب ص٢٩٤، أخرج هذا المضمون في ضمن حديث المناشدة التي ناشدهم بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى في بيعة عثمان بن عفان والراوي أبو الطفيل عامر بن وائلة ، وهذا نص الحديث .

قال عليه السلام : فأنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :« **الحق مع علي وعلي مع الحق يدورالحق مع علي كيفما دار**» . قالوا : اللهم نعم.

وفي كفاية الطالب ص١٣٥ أخرج الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن الحق معك ، والحق على لسانك**» مع اختلاف في بعض كلماته.

قال المؤلف : أخرج السيد هاشم عليه الرحمة في غاية المرام ص٥٣٩ أحاديث عديدة في المطلوب تزيد على العشرة وكلها من كتب علماء السنة.

## قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : «الإيمان مخالط لحمك ودمك» الخ :

قال المؤلف : أخرج في كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير٢ /٢١ هذا المضمون بلفظ آخر نقلاً من حلية الأولياء ، وقال : قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **علي مليء إيماناً إلى مشاشته**».

**الحديث الخامس** : ما في مناقب الخوارزمي ص١٧٨ - ١٧٩، أخرج بسنده عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه

السلام قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدري فقال : «**أي علي ألم تسمع قول الله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ . أنت وشيعتك وموعدي (وموعدك خ ل ) وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين**» .

قال المؤلف : أخرج الكنجي في كفاية الطالب ص١١٩ ـ ١٢٠ الحديث بسند آخر ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء ، وقال : رواه الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام ، وذكر في ذيله المعلق : أن ابن الصباغ المالكي أخرج الحديث في كتابه : الفصول المهمة ، ص١٢٢ مرسلاً عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ قال : ( يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) لعلي : « **هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ، ويأتي أعداؤك غضاباً مقمحين**» .

**الحديث السادس** : ما في مناقب الخوارزمي أيضاً ص١٩٩ بسنده عن رجل من أهل الكوفة وهو عربي شريف قال : كنا يوماً جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن والحسين (ع ) على كتفيها وهي تبكي بكاءً شديداً قد شهقت في بكائها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**ما يبكيك يا فاطمة لا أبكى الله عينيك** . فقالت : يا رسول الله وما لي لا أبكي ونساء قريش قد عيرتني فقلن لي إن أباك زوجك من رجل معدم لا مال له . قال : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **لا تبكي يا فاطمة ، فوالله ما زوجتك أنا بل الله زوجك به من فوق سبع سماواته وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، ثم إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك الله إياه واتخذه وصياً فعلي مني وأنا منه ، ألا يا فاطمة زوجك عليّ أشجع الناس قلباً ، وأعلم**

الناس علماً ، وأحلم الناس حلماً ، وأقدم الناس سلماً ، وأسمحهم كفاً ، وأحسنهم خلقاً ، يا فاطمة إني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي ، ثم أدفعها إلى علي فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه ، يا فاطمة إني مقيم غداً علياً على حوضي يسقي من عرف من أمتي ، والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وقد سبق اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما في التوراة شبراً وشبيراً وسماهما الله الحسن والحسين لكرامة محمد على الله ولكرامتهما عليه ، يا فاطمة يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة ، ويكسى علي حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد في يده ( بيده خ ل ) وأمتي تحت لوائي فأناوله علياً لكرامة علي على الله ، وينادي مناد يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ، وإذا دعاني رب العالمين دعا علياً معي ، وإذا حييت حيي علي معي ، وإذا شفعت شفع علي معي ، وإذا أجبت أجيب علي معي ، وإنه في المقام المحمود معي عوني على مفاتيح الجنة ، قومي يا فاطمة إن علياً وشيعته هم الفائزون غداً» ( الحديث ) وله بقية ، فراجعه .

قال المؤلف : أخرج الخوارزمي الحديث في ص٢٠١ أيضاً في ضمن حديث مفصّل مع اختلاف ، وفي آخره : « يا فاطمة لا تبكي فإني إذا دعيت غداً إلى رب العالمين فيكون علي معي ، وإذا جئت غداً فيجيء علي معي ، يا فاطمة لا تبكي فإن علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة بدخول الجنة»( الحديث ) .

قال المؤلف : روي في كتب علماء السنة مضامين هذا الحديث الشريف في أحاديث عديدة .

**الحديث السابع** : ما في مناقب الخوارزمي طبع ايران ص٢٠٤ بسنده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي إن الله

**قد غفر لك ولأهلك وشيعتك ومحبي شيعتك، وأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم»**.

قال المؤلف : أخرج الحديث أيضاً في مقتل الحسين عليه السلام ٣/١ وكذلك أخرجه ابن حجر في الصواعق في ثلاثة موارد في ص٩٨ وص١٤٢ وص١٤٤ مع اختلاف في بعض ألفاظ الحديث ، وقد تقدم جميع ألفاظه في الفصل الأول ، ويأتي بعض ألفاظه فيما بعد .

**الحديث الثامن** : وفي المناقب أيضاً ص٢٢١ بسنده عن عمر بن أذينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **يا علي مثلك في أمتي مثل عيسى ابن مريم افترق قومه ثلاث فرق ، فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الإيمان ، وإن أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك** ( أي أتباعك) **وهم** المؤمنون ، **وفرقة أعداؤك وهم الناكثون** ( وهم أصحاب الجمل وغيرهم وهم الذين حاربهم )، **وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون فأنت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة وعدوك الغالي فيك في النار**» .

قال المؤلف : أخرج السيد هاشم البحراني رحمه الله في غاية المرام ص٥٧٧ الحديث مع اختلاف ألفاظه ، هذا ومن أراد معرفة أعداء علي أمير المؤمنين (ع ) فعليه بمطالعة أحواله وأحواله معاصريه وما وقع بينهم من حروب وخلافات وغير ذلك مما عومل به أولاده وأحباؤه .

**الحديث التاسع** : في مناقب الخوارزمي أيضاً ص٢٢٥ أخرج بسنده عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب ( عليهما السلام ) بالغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف أصبح رسول الله ، قال بخير يا

أخـا رسول الله ، قـال له علي جـزاك الله عنا أهـل البيت خيراً ، قـال له دحية إني أحبك وإن لك عندي مدحة أزفها إليك ، أنت أميـر المؤمنين ، وقـائد الغـر المحجلين ، أنت سيد ولـد آدم يوم القيـامـة مـا خـلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامـة تزف أنت وشيعتـك مع محمـد وحزبه إلى الجنة ( إلى الجنان خ ل ) زفـافاً ، قـد أفلح من تولاك وخـاب وخسـر من عـاداك محبـو محمـد أحبـوك (لحب محمـد أحبـوك خ ل ) ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ( ثم قال له ) ادن مني صفوة الله فأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره وذهب فـرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فقـال ما هـذه الهمهمة فـأخبره علي عليه السلام ( أي بما دار بينهم ) فقال : « **يا علي ليس هو دحية الكلبي هو جبرئيل سماك باسم سماك الله به ، هو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في قلوب صدور الكافرين**» .

قال المؤلف : لا يوجد في بعض النسخ قوله : « **مـا خلا النبيين والمـرسلين**» والذي اعتقـده أن هذه الـزيادة من فعـل الرواة كمـا عثرت على أمثاله في كتب الجمهور ، هذا وقد أخرج الحديث السيد البحـراني في غاية المرام: ص٦٧٩، مع اختلاف يسير أشرنا إليه ، ولا يخفى على أهـل الحديث أن مضـامين الحـديث المتقـدم وردت في ضمن أحـاديث عديدة رواها علماء السنة في كتبهم عند ذكرهم ما ورد من الأحـاديث في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام .

**الحديث العاشر** : مناقب الخـوارزمي ص٢٢٣ أخرج بسنـده عن الربيع بن يـزيد الـرقاشي عن أنس قـال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب ( عليهما السلام ) بسبعة أسماء يا صديق يا دال ( يا ذاكر خ ل ) يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي، مر أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب**» .

قـال المؤلف : ولعل المـراد بقولـه تعـالى في سـورة الـرحمن : ﴿ **فيـومئذ لا يُسْأَلُ عن ذنبه إنس ولاجان**﴾[1]هـو مـا في هـذا الحـديث

(١) سورة الرحمن ، آية: ٣٩.

المبارك ، وقد ورد من أهل البيت ما يؤيد ذلك .

**الحديث الحادي عشر** : ما فيه أيضاً: ص٢٢٨ أخرج بسنده عن إبراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : « **يا علي تختم باليمين تكن من المقربين** ، قال : يا رسول الله ومن المقربون ؟ **قال : جبرئيل وميكائيل ، قال : فبم أتختم يا رسول الله ؟ قال : بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالعبودية ( بالوحدانية خ ل ) ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس**» .

قال المؤلف : اخرج الحديث المتقدم جماعة من علماء السنة منهم الصفوري الشافعي في كتابه نزهة المجالس ١٦٨/٢ طبع مصر سنة ١٣٢٠هجـ،ومنهم ابن المغازلي الشافعي في المناقب كما صرح بذلك السيد هاشم البحراني رحمه الله في غاية المرام ص٣٢ وهذا لفظه باسقاط السند : عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم، فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر، قال: أنا صدر حيث جلست ، ثم قال : حدثني الصادق عليه السلام قال حدثني الباقر ( ع ) قال حدثني السجاد ( ع ) قال حدثني الشهيد ( ع ) قال حدثني التقي ( ع ) وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليهما السلام ) قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **أتاني جبرئيل آنفاً فقال تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة ولشيعته بالجنة**»، قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له: تذكر قوماً فتعلم ما لا نعلم ، فقال : الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي بن أبي طالب .

قال المؤلف : التختم باليمين من سنن سيد المرسلين صلى الله

عليه وآله وسلم غير أن التعصب المخالف لشريعة سيد النبيين حمل بعض الناس على أن أمروا الناس بالتختم باليسار المخالف لما روي عن الابرار عليه وعلى آله صلوات الله الملك الجبار.

وإليك بعض ما عثرنا عليه في كتب علماء السنة مما يؤيد ما ذكرناه فتأمل ذلك واغتنم ، وفي الشمائل المحمدية ، المطبوع بهامش المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية للترمذي ص٧٤ ـ ٧٥ ذكر ستة أحاديث في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم في يمينه ورواة الأحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وابن عباس ، وعبد الله بن جعفر روى حديثين ، وجابر بن عبد الله ، وشريك بن عبد الله .

وقال : في المواهب اللدنية ص٧٤: يفهم من الترمذي المؤلف للشمائل أن التختم باليمين أرجح عنده من التختم باليسار ، ولذا قال في جامعه ( أي جامع الترمذي ) روي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تختم في يساره وهو لا يصح .

تاريخ اليافعي : ٣/١ طبع حيدرآباد سنة ١٣٣٧هجـ أخرج بسنده عن علي (عليه السلام) أنه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلبس خاتمه في يمينه ، ثم قال : وروي ذلك عن عبد الله بن جعفر ، وعن جابر بن عبد الله ،وعن ابن عباس ، ثم قال : ورواية قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم في يساره أيضاً حديث لا يصح .

كنز العمال : ٢٤/٤ أخرج عن صحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن النسائي ومسند أحمد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم باليمين ، ثم قال : وزاد بعضهم : أن التختم في اليمين سنة وحيث اتخذته الشيعة شعاراً فتختموا باليسار .

وفي هامش جامع الترمذي : ص٢١٩ طبع الهند سنة ١٣١٠هجـ ، قال ما هذا نصه : يتختم ويجعله لبطن كفه في يده اليسرى

وقيل في اليمنى إلا أنه من شعار الروافض فيجب التحرز عنها.

وفيه أيضاً : قال النووي قد أجمعوا على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار واختلفوا في أيهما أفضل والصحيح في مذهبنا أن اليمين أفضل، الخ .

قال المؤلف : الدليل على أفضلية التختم في اليمين هو أنه تأس بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أمرنا بالتأسي به في القرآن المجيد : ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (١) ويدل عليه ما أخرجه الترمذي في جامعه ص٢٣٠ عن ابن عباس أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتختم في يمينه .

وفي جامع الترمذي ، أيضاً ص٢٢٠ أخرج بسنده عن حماد بن سلمة قال : رأيت أبا رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك، فقال: رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه، وقال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتختم في يمينه ، ثم قال : الراوي محمد وهذا أصح شيء روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الباب .

قال المؤلف : رأيت في كتاب الشعراني ، الميزان الكبرى، ١/١٨٢ يأمر الناس بترك السنة في غير التختم في اليمين وذلك لأن الشيعة والروافض جعلته شعاراً لهم ، وقال ما هذا نصه :

قال الأئمة الثلاثة: إن التسنيم للقبر أولى، لأن التسطيح قد صار من شعار الروافض .

وفي كتاب رحمة الأمة في اختلاف الأئمة ، بهامش ميزان الشعراني ج١/ ٩٥ قال والسنة في القبر التسطيح وهو أولى على الراجح من مذهب الشافعي ، وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد التسنيم أولى لأن التسطيح صار شعاراً للشيعة ، انتهى .

**الحديث الثاني عشر** : مناقب الخوارزمي ص٢٢٩ أخرج بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :« **لو أن**

(١) سورة الأحزاب ، آية : ٢١ .

**البحر مداد والغياض أقلام والإنس كتاب والجن حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن**»قاله لعلي بن أبي طالب ، ثم قال : روى جعفر ابن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له : « **إن في السماء حرساً وهم الملائكة وفي الأرض حرساً وهم شيعتك يا علي**» .

**الحديث الثالث عشر** : وفيه أيضاً ص٢٢٩ بسنده عن الناصر للحق بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب** . فقال علي عليه السلام : من هم يا رسول الله ؟ قال : « **هم شيعتك يا علي وأنت أمامهم**» .

قال المؤلف : من هذا الحديث تعرف معنى قوله تعالى في سورة الرحمن ، آية : ٣٩ : ﴿ **فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان**﴾ .

**الحديث الرابع عشر** : وفيه أيضاً ص٢٣١ أخرج بسنده عن زاذان عن علي عليه السلام قال : « **تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل فيهم** : ﴿ **وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون**﴾[1] **وهم أنا وشيعتي**» .

**الحديث الخامس عشر** : وفيه أيضاً ص٢٤٩ أخرج بسنده عن محمد بن عمرو الهاشمي عن زينب بنت علي ( ع ) عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « **أما أنك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة وسيجيء أقوام ينتحلون حبك ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الخارجة فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون**» .

قال المؤلف : اخرج ابن حجر الهيثمي هذا الحديث في الصواعق وبدل كلمة الخارجة بالرافضة . وهذا بعض ما عثرنا عليه من الأحاديث في فضل الشيعة في مناقب الخوارزمي .

---

(١) سورة الأعراف ، آية : ١٨١ .

# الفصل الثالث

## في الأحاديث التي أخرجها الخوارزمي في كتابه مقتل الحسين (ع)(*)

**الحديث الأول** : في كتاب مقتل الحسين عليه السلام ج١/ ٣، أخرج بسنده عن أبي أحمد بن عامر بن سليمان ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد ابن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام). قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **يا علي إن الله قد غفر لك ولأهلك وشيعتك ومحبي شيعتك فابشر فإنك الأنزع البطين ، منزوع من الشرك بطين من العلم** ».

قال المؤلف : تقدم في الفصل الثاني الحديث نقلاً من مناقب الخطيب وهو الحديث السابع المنقول منه ولفظاهما سواء .

**الحديث الثاني** : وفيه أيضاً ص٤٩ ـ ٥٠ أخرج بسنده عن محمد الطالقاني عن الخالص الحسن بن علي بن محمد عن أبيه الناصح علي بن محمد بن علي عن أبيه التقي محمد بن علي بن موسى عن أبيه الرضا علي عن أبيه الأمين موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه البر الشهيد الحسين بن علي عن أبيه المرتضى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) عن المصطفى محمد الامين سيد الأولين

---

(*) كتاب مقتل الحسين (ع) طبع النجف الأشرف . ونذكر الأحاديث بلفظها إضافة إلى ما ذكره في كتابه المناقب.

والآخرين صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب (ع): « **يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنها تكلمك**» فقال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المطيع لله، فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من ينشق عنه الأرض محمد ثم أنت، وأول من يحيى محمد ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت، فانكب علي ساجداً وعيناه تذرفان دموعاً فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: « **يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات** ( **سماواته خ ل** ).

قال المؤلف: أخرج الخوارزمي الحديث في المناقب ص٦٨ مع اختلاف في بعض ألفاظه، وأخرج الشيخ سليمان الحنفي الحديث في ينابيع المودة ص١٤٠ ـ ١٤١ مع اختلاف، وسنذكر ذلك إن شاء الله عندما نذكر ما أخرجه في المطلوب، وأخرجه الحموينى في فرائد السمطين باب ٣٨.

**الحديث الثالث**: أخرج الخوارزمي أيضاً في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام١/١٠٩ بسنده عن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **يا علي أول من يدخلون الجنة أربعة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا**».

قال المؤلف: اخرج ابن حجر الهيتمي هذا الحديث الشريف في الصواعق في موارد ثلاثة وقد تقدم، وهو الحديث الأول والثاني والحديث التاسع والجميع فيه اختلاف في اللفظ، وقال أخرج ذلك الطبراني واحمد في معجمه الكبير والمناقب، هذا وقد أخرج ذلك في رشفة الصادي ص٨٢ مع اختلاف لما تقدم نقله من الخوارزمي إلا أن الاختلاف غير مغير للمعنى وقد أخرجه في ينابيع المودة وقال: أخرجه الطبراني في معجمه الكبير.

**الحديث الرابع** : وقد أخرج الخوارزمي في التاريخ المذكور١/١٠٦ بسنده عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) قال : قال رسول الله ( ص ): « **إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله وأخذت يا علي بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك وأخذت شيعة ولدك بحجزهم فترى أين يؤمر بنا**».

قال المؤلف : الحجزة موضع شدّ الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه ، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ، قال : ومنه الحديث الآخر ، والنبي آخذ بحجزة الله أي بسبب منه، نهاية اللغة ج١ ص٢٣٧ . هذا وقد أخرج الزمخشري الحديث في ربيع الأبرار ( مخطوط) مع اختلاف في اللفظ دون المعنى ، وقد ذكر ذلك العلامة الحجة المرحوم الشيخ محمد الحسين المظفر في كتابه الشيعة ص٤ طبع النجف الأشرف .

**الحديث الخامس** : وفيه أيضاً ١/٤٠ ـ٤١، بسنده عن بكر بن أحمد عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين ( عليه السلام ) عن أبيها وعمها الحسن بن علي ( عليهما السلام ) قالا : أخبرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان فقلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة؟! قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهى بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد : هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم**».

قال المؤلف : أخرج الخوارزمي الحديث في المناقب أيضاً : وفي آخره ينادي مناد : هذه شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا اليوم ، هذا وقد تقدم لفظ الخوارزمي وهو الحديث الأول المستخرج منه .

**الحديث السادس** : الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين ( عليه السلام ) أيضاً ص٦١ ـ ٦٢ أخرج بسنده عن عبد الرزاق عن ميناء ابن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث بالأباطيل ،ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« **أنا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والثمر والورق في الجنة**» ثم قال : ولأحد الشعراء في هذا المعنى قوله :

يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ... ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ... ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر ... والشيعة الورق الملتف بالثمر
أني بحبهم أرجو النجاة غداً ... والفوز في زمرة من أفضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به ... أهل الرواية في العالي من الخبر

قال المؤلف : أخرج الحاكم النيسابوري الشافعي الحديث بسنده في المستدرك٣/ ١٦٠ عن ميناء عن مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة**» ،ثم قال الحاكم :راوي الحديث اسحاق الدبري بفتح الدال صدوق ، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

قال المؤلف : أخرج ابن عساكر الحديث بسنده عن ابن عباس مع اختلاف واختصار وهذا نصه في ٤/٣١٨ من تاريخه عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأذني وإلا صمتا . يقول : « **أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً**» ،هذا وقدأخرج ابن عساكر الحديث في ٤/٣١٨ أيضاً بلفظ يقرب لفظ الخطيب الخوارزمي وفيه اختلاف وتقديم وتأخير ولعل ذلك من الرواة وهذا نصه :

بسنده عن ميناء بن أبي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف إنه قال : ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل ، قال رسول الله : «**أنا الشجرة وفاطمة أصلها ( أو فرعها ) وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها من جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة**» .

قال المؤلف : لا يخفى أن في الأحاديث المروية من الحاكم وغيره الراوي للحديث مولى عبد الرحمن وفي هذا الحديث الراوي عبد الرحمن بن عوف ولا يخفى أيضاً أن ميناء صحابي شهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكر ذلك في أسد الغابة ٤/٤٢٧ ، هذا ومن أنكر كونه من الصحابة قصد أمراً لم ينله،وقد ذكر ابن حجر الهيتمي في كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص٢٦ طبع مصر : إن ضعف الراوي لا يمنع من أخذ حديث في الفضائل ، قال : وهذا مما اتفق عليه بين علماء الحديث والأصول والفروع ، راجع واغتنم .

**الحديث السابع** : الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين ( عليه السلام )١/٩٦ أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ما مررت ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماء وعلى شيء من ملكوت الحجب فوقها إلا وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى يناجونني هنيئاً لك يا محمد فقد أعطيت ما لم يعطه أحد قبلك ولا يعطاه أحد بعدك ؛ أعطيت علي بن أبي**

**طالب أخاً وفاطمة زوجته ابنة والحسن والحسين أولاداً ومحبيهم شيعة ، يا محمد إنك أفضل النبيين ، وعلي أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين وشيعتهم أفضل من تضمنته عرصات القيامة واشتملت عليه غرف الجنان وقصورها ومتنزهاتها فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي فلولا أن الله حجب عنهم آذان الثقلين لم يبق أحد إلا سمعهم»** .

قال المؤلف : أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص٥٨٦ الحديث بسنده عن أبي سعيد الخدري وفيه اختلاف في اللفظ وسنذكره إن شاء الله تعالى عندما نذكر ما أخرجه السيد المذكور في الموضوع .

# الفصل الرابع

## في الأحاديث التي أخرجها الشيخ مفتي العراقين *

**الحديث الأول** : كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦هجـ ص١١٨ أخرج بسنده وقال : أخبرنا إبراهيم بن بركات القرشي ، أخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا الحافظ أبو العباس ، حدثنا محمد بن أحمد القطواني ، حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ، ثم قال : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة** ، ثم قال : **إنه أولكم إيماناً ، وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية** ، قال : ونزلت ﴿ **إن الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية** ﴾[1]، قال: وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل علي (عليه السلام) قالوا : قد جاء خير البرية. ثم قال الكنجي : قلت هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ، وذكرها محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من لم يقل علي خير الناس فقد كفر** ». . وفي رواية عن حذيفة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «**علي**

---

(*) مفتي العراقين هو محدث الشام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨هجـ . (١) سورة البينة ، آية : ٧.

**خير البشر من أبى فقد كفر**». هكذا رواه، الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ ، وزاد في رواية له عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر**» .وفي رواية محدث الشام، « **لا يبغضه إلا كافر**». وفي رواية لعائشة عن عطاء قال : سألت عائشة عن علي فقالت : « **ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر**». قلت : هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي ( عليه السلام ) في تاريخه في المجلد الخمسين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه( عليه السلام ) . إنتهى كلام الكنجي الشافعي بألفاظه.

قال المؤلف : أخرج إبراهيم بن محمد الحموييني الشافعي الحديث في كتابه فرائد السمطين١/ باب٣١ وأخرجه الخطيب موفق بن أحمد الحنفي في المناقب ، ص٦٦ ، وقد تقدم نقله وهو (الحديث الثاني ) المنقول منه وإنما ذكرناه أيضاً من كفاية الطالب لاختلاف بعض ألفاظه واختلاف سنده ولما ألحقه من الأحاديث المؤيدة للحديث ، وهذا وقد أخرج جلال السيوطي الحديث ناقصاً في : الدر المنثور ، ٦/٣٧٩ وقال : أخرجه ابن عساكر عن جابر .

**الحديث الثاني** : كفاية الطالب ص١١٩ قال : أخبرني المقري أبو اسحاق بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبي العلا الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد طاهر الجعفري في داره بأصبهان ،أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى مردويه بن فورك، أخبرنا أحمد بن محمد بن السري ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي ، حدثني عمي الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن زياد البزاز عن إبراهيم ابن مهاجر، حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام قال : سمعت علياً يقول : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدري فقال : « **أي علي ألم تسمع قول الله**

تعالى : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾[1] **أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين**» . . ثم قال الكنجي الشافعي : قلت : هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي في مناقب علي ( عليه السلام ) .

قال المؤلف : رواه الخوارزمي الحنفي في المناقب ص١٧٨ ـ ١٧٩ وقد تقدم نقله فيما نقلنا منه مع اختلاف في السند دون متن الحديث . قال الكنجي : ورواه ابن جرير الطبري أي : في تفسيره ج٣٠/ ٣٤٦ طبع مصر .

قال المؤلف : وذكره أيضاً بسند آخر عن الإمام الباقر ( عليه السلام ) ولم يذكر قول أمير المؤمنين ( عليه السلام )، ولعل ذلك حديث آخر وسيمر عليك لفظه مسنداً فيما يأتي . قال الكنجي : وتابعه أبو العلاء الهمداني وذلك ما ذكره الخوارزمي عن أبي اسحاق ورفعه ابن جرير وحده إلى ابن عباس في قوله تعالى:﴿ **وقفوهم إنهم مسؤولون**﴾[2] يعني عن ولاية علي (عليه السلام ) .

قال المؤلف : ظهر بعد التحقيق أن ما أخرجه الطبري في تفسيره هو نفس الحديث الذي أخرجه الكنجي في كفاية الطالب والذي أخرجه الخوارزمي في المناقب ولكن أسقط منه أول الحديث وآخره وبقي جملة واحدة منها وهي : « أنت يا علي وشيعتك» .

**الحديث الثالث**: كفاية الطالب ص١٣٤ ـ ص١٣٥ قال : أخبرني أبو إسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي ، أخبرنا الحافظ أبو العلاء الهمداني ، أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن عبَودس بن عبد الله الهمداني ، حدثنا أبو طاهر الحسين بن سلمة بن علي عن مسند زيد بن علي ( عليه السلام )، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثني إبراهيم بن

---

(١) سورة البينة ، آية : ٧.

(٢) سورة الصافات ، آية : ٢٤.

عبد الله بن العلاء، قال : حدثني أبي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ( عليهما السلام ) قال : قال[1] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر[2]: « **لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك ليستشفوا به لكن حسبك[3] أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون[4] من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وإنك غداً على الحوض[5] وأنت أول داخل الجنة[6] من أمتي وإن شيعتك على منابر من نور مسرورين[7] مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني وإن أعداءك[8] غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين[9] حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وسرك سري ، وعلانيتك علانيتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وإن ولدك ولدي ، ولحمك لحمي ، ودمك دمي ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك[10]، وفي قلبك وبين عينيك ، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك[11]**

---

(١) قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) يا علي لولا.

(٣) ولكن حسبك.

(٤) وأنت تكون مني بمنزلة هارون.

(٥) وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وأنك أول من يرد علي الحوض.

(٦) وأنك أول من يدخل الجنة.

(٧) على منابر من نور رواة مرويين.

(٨) وإن عدوك.

(٩) يا علي حربك حربي.

«قال المؤلف : تختلف نسخة مناقب الخوارزمي ص٧٦ مع نسخة كفاية الطالب ولذا أشرنا إلى ذلك.

(١٠) والحق في لسانك ما نطقت فهو الحق.

(١١) أمرني أن أبشرك أنت وعترتك ومحبك في الجنة.

**أنت وعترتك في الجنة ، وأن عدوك في النار لا يرد[1] الحوض عليّ مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك**»قال علي[2] فخررت لله ساجداً[3] وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم . ثم قال الكنجي : قلت هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله ( عليه السلام ) فمذكور في أبواب الكتاب.

قال المؤلف : أخرجنا الحديث وقد تقدم في الفصل الثاني لما فيه من الاختلاف والنقص بالنسبة إلى ما أخرجه موفق بن أحمد في المناقب ص٧٦ وفي مقتل الحسين ( عليه السلام ) ١/ ٤٥، هذا وقد أخرج ذلك في مجمع الزوائد٩/ ١٣١ مختصراً ، وأخرجه في ينابيع المودةص٦٣ مع اختلاف، وسنذكره إن شاء الله تعالى فيما بعد عند ذكر ما أخرجه صاحب ينابيع المودة في المطلوب ، ثم لا يخفى على أهل العلم والفضل أن جميع مضامين الحديث المذكور في كفاية الطالب قد وردت فيها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،وقد أشرنا إلى أكثرها بعد الحديث المنقول من مناقب الخوارزمي ، فلا نعيد ذكرها بعد هذا الحديث المبارك .راجع الفصل الثاني الحديث الرابع تجد مطلوبك أيها المحب.

---

(١) يا علي لا يرد الحوض مبغض لك.

(٢) «قال : قال علي عليه السلام».

(٣) فخررت ساجداً لله سبحانه وتعالى «مناقب الخوارزمي».

# الفصل الخامس

## في الأحاديث التي أخرجها الشيخ سليمان القندوزي الحنفي*

الحديث الأول : ينابيع المودة ص٥٥ أخرج بسنده عن مناقب ابن المغازلي الشافعي (مخطوط) وقد نقل منه السيد هاشم في غاية المرام وغيره من مؤلفاته وقد أخرج فيه بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **إن في عليّ خصالاً لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلاً وشرفاً**» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: « **من كنت مولاه فعلي مولاه**» وقوله : « **علي مني كهارون من موسى**» وقوله :« **علي مني وأنا منه**» وقوله : « **علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي**» وقوله :« **حرب علي حرب الله ، وسلم علي سلم الله**» وقوله : « **وليّ علي وليّ الله ، وعدو علي عدو الله** » وقوله :**علي حجة الله على عباده**» وقوله : « **حب علي إيمان وبغضه كفر**» وقوله : « **حزب علي حزب الله ، وحزب أعدائه حزب الشيطان**» ، وقوله : « **علي مع الحق والحق معه لا يفترقان**» ، وقوله : « **علي قسيم الجنة والنار**» ، وقوله : « **من فارق علياً فقد فارقني ، ومن فارقني فقد فارق الله**» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « **شيعة علي هم الفائزون**» هذه ثلاثة عشر حديثاً أخرجها القندوزي .

قال المؤلف : غير خفي على أهل العلم والفضل والمطلعين على فضائل أمير المؤمنين (ع ) ومناقبه التي روتها علماء السنة في كتبهم أن جميع ما سمعه جابر عليه الرحمة في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي

---

(*) الشيخ القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣هجـ . وكتابه ينابيع المودة طبع الأستانة سنة ١٣٠١هجـ . ونذكر جميع ما فيه مما عثرنا عليه في فضل الشيعة لاختلافها مع ما تقدم نقله وللتأكيد والتأييد لما ذكره غيره من علماء الحنفية والشافعية وغيرهم.

طالب من ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثبت في كتب أحاديث أهل السنة منفرداً ومجتمعاً في ضمن أحاديث كثيرة ، وقد تقدمت الإشارة إلى بعضها عندما ذكرنا أحاديث فضائل الشيعة من كتب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي ، وإليك بعضها تأييداً للحديث المذكور في الينابيع .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «من كنت مولاه فعلي مولاه».**

هذه الجملة من حديث الغدير وهو الحديث المشهور المعروف لدى جميع فرق المسلمين وقد كتبت فيه كتب خاصة ، بل كتب في سند الحديث كتاب خاص ، وفي متن الحديث أيضاً كتاب خاص ، راجع حديث الغدير من كتاب العبقات وراجع أيضاً كتاب الغدير للاستاذ الحجة الأميني(ج١) .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم :«علي مني كهارون من موسى »**

هذا الحديث المبارك معروف بحديث المنزلة وقد كتبت فيه كتب خاصة من السنة والشيعة ، منهم صاحب العبقات(ره ) وقد ألف جزءاً خاصاً في هذا الحديث المعروف بحديث المنزلة وهو مجلد ضخم مطبوع في الهند ، فراجعه .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم :«علي مني وأنا منه»:**

تقدم في الفصل الثالث ما يثبت هذه الجملة ، وروي فيه أحاديث كثيرة في كتب معتبرة عند علماء السنة فلا نكرر ذلك .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ».**

رويت هذه المضامين في ضمن أحاديث عديدة ،منها:

ما في كتاب كفاية الطالب، ص١٥٥، فإنه أخرج بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قلنا يا رسول الله صلى الله

عليك من أحب الناس إليك؟ ( الحديث مفصل وفيه ) فقالت فاطمة : ـ بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ يا رسول الله ما أراك قلت في علي شيئاً؟ قال : فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن علياً نفسي هل رأيت أحداً يقول في نفسه شيئاً**»، وأخرجه غيره.

قال المؤلف : لا يخفى أن هذه قضية خاصة وإلا فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام ما لم يقله في غيره ، ويكفيك ما في القرآن العظيم وما أمره الله تعالى أن يقول فيه في قضية مباهلته مع علماء النصارى ، وهو قوله تعالى : ﴿ **قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكافرين**﴾[1]، فقد أمر صلى الله عليه وآله وسلم بأن يعبّر عن ابن عمه بنفسه ، فعلي (عليه السلام) أذن نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ففي هذه الآية المباركة كفاية لإثبات المطلوب ، وإليك أيضاً ما يؤيد المطلوب ويوضحه.

وفي كفاية الطالب ص١٥٥ وفي مناقب الخوارزمي ص٨١ وص٢٤٧ وص٢٤٨ ، وذخائر العقبى ص٦٤ ، والدر المنثور٣/٢١٣ ما يثبت ما نحن بصدده فتأمل فيما يأتي جيداً ، أما لفظ محب الدين الطبري الشافعي في ذخائر العقبى تحت عنوان : إنَّ علياً رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو مثله . قال عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاؤوه : « **لتسلمن أو لأبعثن عليكم رجلاً مني. ( أو قال : مثل نفسي ) ليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم**». قال عمر بن الخطاب : فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدري رجاء أن يقول صلى الله عليه وآله وسلم، هو هذا، قال : فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، إلى عليّ فأخذ بيده وقال :هو هذا ، هو هذا ، أخرجه عبد الرزاق في جامعه ، وأبو عمر

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ٦١.

النمري ، وابن السمان ، ثم ذكر الطبري محب الدين الشافعي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعليّ نظيري**» ، أخرجه أبو حسن الخلعي ، وأما لفظ الخوارزمي في المناقب ص٨١ مع لفظ محب الدين الطبري سواء فلا نحتاج إلى ذكره .

وأما لفظ جلال الدين السيوطي الشافعي في الدر المنثور٣/٢١٣ فهو عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ **فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزَّكاةَ فخلوا سبيلهم**﴾[1] الآية .

قال : أخرج الحاكم في مستدرك الصحيحين ، وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن أبيه قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل هجّر ، ثم قال : « **أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيراً موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مني أو كنفسي ) فليضربن أعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم**» فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : هذا» .

قال المؤلف : يظهر من عبارة جلال الدين أن هذه قضية أخرى ذكر فيها أن علياً ( عليه السلام ) كنفسه .

وأما لفظ الخوارزمي في المناقب، ص٢٤٧ ـ ص٢٤٨ ففي قضية المناشدة التي وقعت منه ( عليه السلام ) في يوم الشورى في قضية بيعة عثمان بن عفان فقال أمير المؤمنين في جملة ما قال : قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد بني وليعة : « **لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً نفسه كنفسي ، وطاعته كطاعتي ، ومعصيته كمعصيتي ، يقتلكم بالسيف غيري**» قالوا : اللهم لا .

وفي الصواعق المحرقة لابن حجر، ص٧٧ أخرج ما يقرب من لفظ

---

(١) سورة التوبة ، آية : ٥ .

الحاكم ، قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحصرها سبع عشرة ليلة أو تسع عشرة ليلة ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « **أوصيكم بعترتي خيراً وإن موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلاً مني (أو كنفسي ) يضرب أعناقكم**»، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه ، ثم قال : هذا هو.

قال المؤلف : ثم ذكر ابن حجر بعد ذلك حديثاً مهماً فقال :

وفي رواية انه صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرض موته : «**أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم . ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي**» ثم أخذ بيد عليّ فرفعها فقال : « **هذا علي ، مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض فأسألهما ما خلفت فيهما**».

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «حرب عليّ حرب الله وسلم عليّ سلم الله» .**

قال المؤلف : تقدم في الفصل الثاني ما يثبت هذه الجملة ، وفي أخبار حديث الكساء الذي رواه علماء السنة في كتبهم المعتبرة ما يثبت المطلوب ، راجع ينابيع المودة، ص٢٢٩ ـ ٢٣٠ . هذا وقد تعرضنا لكثير من أخبار الكساء في كتابنا : الدرة البيضاء في أحوال فاطمة الزهراء (عليها السلام ) فلا يفوتك ذلك .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ولي علي ولي الله ، وعدو علي عدو الله» .**

كفاية الطالب ص٢٣ أخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **أوصي من آمن بي وصدقني بولاية**

**علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل»**، هذا وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه ، منها : ما في الرياض النضرة ٢/١٦٥ و١٦٦ فراجعهما تجد أحاديث عديدة تثبت المطلوب. منها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم مخاطباً علياً عليه السلام : « **من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله**».

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم :«علي حجة الله على عباده »**

ذخائر العقبي ص٧٧ أخرج بسنده عن أنس بن مالك أنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى علياً مقبلاً فقال يا أنس قلت : لبيك قال : « **هذا المقبل حجتي على أمتي يوم القيامة**».. ينابيع المودة ص٢٣٩ ، أخرج حديثاً بمعناه من أحمد بن حنبل ومن صاحب الفردوس ، وهذا نصه وهو الحديث: ٥٧عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً مع علي فقال : «**أنا وهذا حجة الله على خلقه**»، رواه صاحب الفردوس والإمام أحمد .

قال المؤلف : أخرج علي المتقي في كنز العمال ٦/١٥٧ هذا الحديث أو نظيره عن أنس من تاريخ الخطيب البغدادي ، وهذا نصه : قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :«**أنا وهذا** ـ مشيراً إلى علي عليه السلام ـ **حجة الله على أمتي يوم القيامة**».

وفي ينابيع المودة: ص٦٢ ـ ص٦٣ ، من المناقب: لابن المغازلي الشافعي، بالإسناد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً وأنزل عليّ سيد الكتب. فقلت : إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به عضده ويصدق به قوله ، وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي فاجعل لي علياً وزيراً وأخاً واجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على**

**عدوه وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي ، وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه فهو سيد الأوصياء،اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة ، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي ، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي ، وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي ، وهو وهما والأئمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين ، وهم أبواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار ، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة»**.

وفي المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي : ص٢٢٣ ، أخرج بسنده عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً فقلت : حبيبي ما لي أراك فرحاً مستبشراً ، فقال : يا محمد وكيف لا أكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب ( عليه السلام ). فقلت : وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي ؟ قال : باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال : ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي على عبادي بعد نبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقد عفّر خده في التراب تواضعاً لعظمتي ، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي**».

ينابيع المودة : ص٢٤٨ ، في المودة الرابعة من مودة القربى عن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي فقال :« **هذا حجة الله على أمتي يوم القيامة عند الله**».

في كنوز الحقائق : المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي : ج١ ص٧١ ـ ٧٢، وهو كتاب جمع فيه أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بترتيب الحروف ، ففي حرف الألف منه أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **أنا وعلي حجة الله على عباده**» من الفردوس .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم :«من كنت مولاه فعلي مولاه ».**

قال المؤلف : هذه الجملة من حديث الغدير وقد ألفت فيه مؤلفات مستقلة في سنده ومتنه ، راجع حديث الغدير من العبقات للهندي ، وراجع كتاب الغدير للعلامة الأميني ففيهما كفاية لمن أراد معرفة هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يسع هذا المختصر تفصيل معنى حديث الغدير فقد ذكره الفريقان بطرق عديدة بحيث أصبح من الأحاديث المتواترة التي لا ينكرها إلا مكابر.

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم :«من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله».**

قال المؤلف : لا يخفى على المنصفين أن هذه الكلمات المباركة التي تكلم بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قد رواها علماء المسلمين من أهل السنة والإمامية ، ففي غاية المرام للسيد هاشم البحراني رحمه الله باب خاص في هذا الحديث ذكر فيه بعض ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أهل البيت ( عليهم السلام )، فمجموع ما أخرجه من كتب علماء السنة عشرة أحاديث وقد عينا مصادرها كما عينا مصادر غيرها من الأحاديث حسب الإمكان وإليك بعض ما روي في المطلوب من كتب علماء السنة .

في مستدرك الصحيحين للحاكم النيشابوري الشافعي ١٤٦/٣ طبع حيدر آباد أخرج حديثاً في الموضوع عن أبي ذر .

قال : أخبرني أبو سعيد النخعي ، حدثنا عبدان الاهوازي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، أخبرنا عامر بن السري عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « **من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني**».

قال المؤلف : أخرج المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص٦٦ حديث أبي ذر وقال خرجه أحمد في المناقب ولفظه هذا قال أبو ذر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني**».

كنز العمال ٦/١٥٦ أخرج أحاديث عديدة في المطلوب عن أبي ذر وعن ابن عمر نقلاً من المعجم الكبير للطبراني ومن مستدرك الحاكم.

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من فارق علياً فارقني ومن فارقني فقد فارق الله**».

وفي فرائد السمطين ١/باب ٥٥ أخرج حديث أبي ذر وحديث ابن عمر المتقدمين ، وفي ينابيع المودة: ١٨١ ، من كنوز الدقائق للشيخ عبد الرؤوف المناوي المصري الشافعي قال في الأدب : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من فارق علياً فارقني ومن فارقني فارق الله**»، لأبي داود.

## قوله صلى الله عليه وآله وسلم :«علىّ قسيم الجنة والنار».

كنز العمال ٦/٤٠٢ أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) أنه قال : « **أنا قسيم الجنة والنار**».

البداية والنهاية لابن كثير ٧/٣٥٥ بسنده عن عباية عن علي (عليه السلام) أنه قال : «**أنا قسيم النار إذا كان يوم القيامة قلت هذا لك وهذا لي**».

فرائد السمطين ١/باب ١٩ أخرج حديثاً مفصلاً فيه معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «**علي قسيم الجنة والنار**»، وحيث لم يحضرني الكتاب لم أنقل لفظ حديثه، والكتاب مخطوط وموجود في مكتبة الامام الصادق ( عليه السلام ) العامة في الكاظمية في حسينية الحيدرية .

كتاب الشفاء للقاضي عياض١/٢٨٤ أخرج بسنده أنه صلى الله

عليه وآله وسلم بشّر علياً بأنه قسيم النار يدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار.

كفاية الطالب : ص٢١ أخرج بسنده عن عباية عن علي بن أبي طالب أنه ( عليه السلام : «**أنا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا**». ثم قال الكنجي الشافعي : هكذا رواه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في تاريخه ورواه غيره مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ذكر أن بعض الناس سأل أحمد بن حنبل عن صحة هذا الحديث فأجابه أنه صحيح ، ( انتهى مضموناً ) .

الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ، ص٧٧، قال : أخرج الدارقطني أن علياً قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً مفصلاً ومن جملته قوله : أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة**» غيري قالوا اللهم لا ، ثم قال ابن حجر ، ومعناه ما رواه عنترة عن علي الرضا أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال له : «**أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول هذا لي وهذا لك**».

قال المؤلف : قول الدارقطني إن علياً قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً مفصلاً : هو ما أخرجه موفق بن أحمد الحنفي في المناقب : ص٢٤٧ ، راجع المناقب وتدبر في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام ) الذي ناشد به يوم الدار ويوم الشورى الستة الذين جعل عمر بن الخطاب الأمر شورى بينهم حتى تنكشف لك حقائق كثيرة وأمور عجيبة ، منها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشر أمير المؤمنين (ع ) أنه قسيم الجنة والنار ، هذا وقد أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي حديثاً آخر يثبت ما نحن بصدده وهو ما في : ص٢٣٤ ، من المناقب فإنه أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «**يا علي إنك قسيم الجنة والنار تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب**».

قال المؤلف : أخرج محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ص٦١ بعض هذا الحديث عن علي ( عليه السلام ) .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي**» .

ينابيع المودة ص٨٥، قال في المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ـ وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق ـ عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ « **يا علي أنت وصيي حربك حربي وسلمك سلمي وأنت الإمام وأبو الأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فويل لمبغضيهم ، يا علي لو أن رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك وأنتم معي في الدرجات العلى وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار**» وقد عقد في ينابيع المودة ص٨٣ الى ص٨٦ باباً خاصاً في أن علياً أمير المؤمنين قسيم الجنة والنار ، وأورد أخباراً عديدة في ذلك راجعها .

## قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «علي مع الحق والحق معه لا يفترقان» .

قال المؤلف : تقدم في الفصل الثاني ما يثبت هذه الجملة وما بعدها فلا نعيد .

**الحديث الثاني** : ينابيع المودة، ص٦٢ من مناقب ابن المغازلي الشافعي بسنده عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي فقال : « **قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فمسها بيده ثم قال : « والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة**» . الحديث .

قال المؤلف : تقدم الحديث كاملاً في الفصل الثاني وفي الفصل الرابع مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه .

**الحديث الثالث** : ينابيع المودة ص٦٣، من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي أو من مقتل الحسين ( عليه السلام ) بسنده عن علي ( ع ) قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر : « **لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً بحيث لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به**» الحديث .

قال المؤلف : تقدم الحديث كاملاً من مناقب الخوارزمي في الفصل الثاني وفي الفصل الرابع، وقد ذكرنا للحديث مؤيدات من الأحاديث النبوية ، ولا يخفى أن الأحاديث الثلاثة المروية في المناقب وكفاية الطالب وينابيع المودة فيها اختلاف وزيادة ونقصان وقد أشرنا إلى بعض ذلك .

**الحديث الرابع** : ينابيع المودة ص٧٤ من مناقب المغازلي أخرج بسنده عن عامر بن واثلة قال : خطبنا علي رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال : أيها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها متى نزلت بليل أو نهار ، في مقام أو مسير ، في سهل أو في جبل وفي من نزلت في مؤمن أو منافق ، وما عنى الله بها أعام أو خاص ، فقال ابن الكواء أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ **الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك خير البرية**﴾[1] فقال أولئك نحن وأتباعنا وفي يوم القيامة غراء محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم .

قال المؤلف : تقدم في مقدمة هذا المختصر أن الشيعة هم أتباع علي وأولاده المعصومين ( عليهم السلام ) ولو استقصيت الدنيا بأجمعها لا تجد قوماً من البشر يكونون أتباع عليّ وأهل البيت ( عليهم السلام ) حقيقة غير الإمامية وهم المعرفون باسم الشيعة الاثني عشرية وأما سائر فرق الإسلام فهم أتباع أئمتهم الذين يقتدون بهم .

**الحديث الخامس** : ينابيع المودة: ص١٨٠ أخرج حديثين من الديلمي ، الأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « **شيعة عليّ هم**

(١) سورة البينة ، آية : ٧.

**الفائزون»**، والحديث الثاني :« **علي وشيعته هم الفائزون**».

قال المؤلف : تقدم حديث مفصل من الخوارزمي ومن جملة مضامينه وآخره قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن علياً وشيعته هم الفائزون**»، وبهذا المضمون ورد في آخر كلمة من حديث كفاية الطالب وقد تقدم أيضاً هذا ، وقد أخرج الخوارزمي في المناقب في مورد آخر حديثاً آخر وفي آخره : « **يا فاطمة لا تبكي فإن علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة يدخلون الجنة**».

**الحديث السادس** : ينابيع المودة ص٢٣٧ عند ذكر أحاديث صاحب الفردوس قال : الحديث الخامس والأربعون ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة**».

**الحديث السابع** : وفيه أيضاً ص٢٥٢ قال : ولأبي داود والطيالسي بسنديهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : «**علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة**».

**الحديث الثامن** : وفيه أيضاً ص٢٥٢ قال : في المودة السادسة من مودة القربى عن عبد الله بن سلام قال : قلت يا رسول الله أخبرني عن لواء الحمد ما صفته؟ قال عليه السلام: « **طوله مسيرة ألف عام سناسه ياقوتة حمراء، قبضته لؤلؤة بيضاء، وسطه زمردة خضراء له ثلاث ذوائب ذؤابة بالمشرق وذؤابة بالمغرب والثالثة في الوسط مكتوب عليها ثلاثة أسطر ، السطر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والسطر الثاني : الحمد لله رب العالمين ،والسطر الثالث : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله . طول كل سطر مسيرة ألف يوم**» قال : صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك ؟ قال : « **يحملها الذي يحمل لوائي في الدنيا علي بن أبي طالب ومن كتب الله اسمه قبل أن يخلق السماوات والأرض**». قال : صدقت يا رسول الله فمن يستظل تحت لوائك ؟ قال : « **المؤمنون أولياء وشيعة الحق وشيعتي ومحبي وشيعة**

**علي ومحبوه وأنصاره ، فطوبى لهم وحسن ماب ، والويل لمن كذبني في علي أو كذب علياً فيّ أو نازعه في مقامه الذي أقامه الله فيه»**.

قال المؤلف : أخرج علماء السنة وعلماء الإمامية أحاديث كثيرة في أن علياً (عليه السلام ) يحمل لواء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة ، ومن علماء الإمامية الذين أخرجوا ذلك السيد هاشم البحراني في غاية المرام فإنه رحمه الله أخرج في: ص٦٧٧ أحد عشر حديثاً من علماء السنة في الباب وأخرج تسعة عشر حديثاً من علماء الإمامية في الموضوع ، وإليك بعض الأحاديث المروية في كتب علماء السنة .

كنز العمال ٦/٤٠٢، ح٦١١٣، بسنده عن أحمد بن عامر بن سليم الطائي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، حدثني أبي جعفر، حدثني أبي محمد، حدثني أبي علي، حدثني الحسين، حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني ، أما الأولى : فإني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني ، وأما الثانية : فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني ، وأما الثالثة : فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله أكبر الذي تحته المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني ، وأما الرابعة : فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني ، وأما الخامسة : فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي منَّ به علي**».

وفيه أيضاً : ٦/٤٠٢، ح٦١١٥، باسناده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « « **يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة**» فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبي وأمي فمن هم؟ قال : « **أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقته التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنة**

**بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش ، فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب»**.

وفيه أيضاً ص٤٠٣، ح٦١١٦، قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **في علي خمس خصال لم يعطها نبي قبلي ، أما الخصلة الأولى : فإنه يقضي ديني ويواري عورتي ، وأما الثانية : فإنه الذائد عن حوضي، وأما الثالثة : فإنه مشكاة لي في طريق الحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة : فإن لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد ، وأما الخامسة : فإني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان**».

قال المؤلف : في عبارة كنز العمال سهو أو غلط أو تحريف .

كفاية الطالب ، ص١٩٤ ، أخرج بسنده عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل مشهد، ثم قال : هكذا رواه ابن سعد في كتاب الطبقات .

الرياض النضرة ٢/١٩١ ، قال : وعن علي (عليه السلام) قال : كسرت يد علي يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ضعوه في يده اليسرى فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة**»، أخرجه الحضرمي .

**الحديث التاسع** : ينابيع المودة، ص٢٥٦ ، من كتاب مودة القربى أنه قال في المودة الثامنة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال :

حدثني جبرائيل وقال : « **إن الله يحب علياً ولا يحب الملائكة مثل حب علي وما من تسبيحة لله تسبح لله إلا ويخلق الله ملكاً يستغفر لمحبيه وشيعته إلى يوم القيامة**».

**الحديث العاشر** : وفيه أيضاً : ص٢٢٦ ،بسنده عن ابن عباس:

« **خلق الله الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين أثمارها وأشياعنا أوراقها فمن تعلق بها نجا ومن زاغ عنها هوى**».

أخرج الحاكم في مستدرك الصحيحين ٣/١٦٠ وابن عساكر في تاريخه ٤/٣١٨ والخوارزمي في مقتل الحسين ( عليه السلام ) ١/٦٠ حديثاً بمعناه وفيه زيادة وسيأتي إن شاء الله تعالى حديث الحاكم وابن عساكر في بابه.

**الحديث الحادي عشر** : وفيه أيضاً : ص٢٥٦ أخرج بسنده عن جابر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **والذي بعثني بالحق نبياً إن الملائكة تستغفر لعلي وتشفق عليه وعلى شيعته أشفق من الوالد على ولده**».

**الحديث الثاني عشر** : ينابيع المودة: ص٢٥٧، من مودة القربى أنه قال في المودة التاسعة : روي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت : « إنَّ أبي ( ص ) نظر إلى علي وقال : « **هذا وشيعته في الجنة**».

**الحديث الثالث عشر** : وفيه أيضاً: ص٢٥٧، أخرج بسنده عن علي ( عليه السلام ) أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **يا علي بشر شيعتك أنا الشفيع (لهم)، يوم القيامة وقتاً لا ينفع مال ولا بنون إلا شفاعتي**».

**الحديث الرابع عشر** : وفيه أيضاً : ص٢٥٧، أخرج بسنده عن علي ( عليه السلام ) رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **لا تستخفوا بشيعة عليّ فإن الرجل ( الواحد ) منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر**».

**الحديث السادس عشر** : وفيه أيضاً : ص٢٥٧ أخرج عن جابر

رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار ، وعلى مفاتيح الجنة أسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلي ، وعلى مفاتيح النار أسماء المبغضين من أعدائه فيقولان لي يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبك فأدفعهما إلى علي بن أبي طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم الأرزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبيه النار أبداً** » .

قال المؤلف : غير خفي على أهل الحديث أن الأحاديث الخمسة المتقدمة على كلامنا رواها علماء السنة والإمامية في كتبهم نقلاً من كتب علماء السنة سيما حديث ابن عباس المتقدم فقد أخرجه جمع كثير من علماء السنة ، وإليك أسماء بعضهم :

جلال الدين السيوطي الشافعي في الدر المنثور ٦/٣٧٦ و٦/٣٧٩ .

إبراهيم بن محمد الحموئي الشافعي في فرائد السمطين، ١ باب ٣١ .

الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص١١٨ .

أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي الحنفي في تذكرة خواص الأئمة ص١٩٩ .

الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في المناقب ص٦٦ .

المناوي عبد الرزاق في كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي ج٢ ص٢١ .

السيد هاشم البحراني في كتاب المناقب الصغير المطبوع ببغداد المعروف ( بعلي والسنة ) نقلاً من كتاب نزل الأبرار وكتاب الوسيلة لعالمين من علماء السنة .

**الحديث السابع عشر** : ينابيع المودة: ص٢٥٥، من مودة القربى بسنده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **إن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني واختار علياً لي صهراً ، وأعطى له فاطمة العذراء البتول ولم يعط ذلك أحداً من النبيين ، وأعطي الحسن والحسين ولم يعط أحداً مثلهما ، وأعطى صهراً مثلي ، وأعطي الحوض وجعل إليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة ، وأعطي أخاً مثلي وليس لأحد أخ مثلي ، أيها الناس من أراد أن يطفي غضب الله ومن أراد أن يقبل الله عمله فليحب علي بن أبي طالب فإن حبه يزيد في الإيمان وإن حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص**» .

قال المؤلف : أن مضامين هذا الحديث الشريف وردت في أحاديث عديدة في كتب علماء السنة وإليك بعضها :

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم :«اختار الله علياً عليه السلام وأعطي الحوض أي أعطي سقاية الحوض»** .

تقدم من مناقب الخوارزمي : ص٧٧ وص٩٥، حديث مفصل ومن جملة مضامينه : « **سألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني**» .

وفي المناقب للخوارزمي : ص١٩٩ ، قال صلى الله عليه وآله وسلم لابنته فاطمة عليها السلام : « **يا فاطمة إني مقيم غداً علياً على حوضي يسقي من عرف من أمتي**» .

وكنز العمال ٣٩٣/٦، ح٦٠١٥ ، أخرج حديثاً فيه أن علياً عليه السلام ساق على الحوض ، وفي كفاية الطالب ص١٣٥ ، والمناقب للخوارزمي ص٧٦، وفي مقتل الحسين للخوارزمي أيضاً: ج١ ص٤٥ ، أحاديث مفصلة ومن جملة مضامينها قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا

**علي إنك على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين»**.

وفي فرائد السمطين أخرج حديثاً مفصلاً ومن جملة مضامينه أن علياً عليه السلام صاحب حوض النبي صلى الله عليه ووآله وسلم وصاحب الشفاعة.

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « وجعل إليه قسمة الجنة والنار»**.

قال المؤلف : تقدم ما يثبت ذلك من كتب عديدة لعلماء السنة فلا حاجة إلى تكراره.

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم :«إن حب علي يزيد في الإيمان وإن حبه يذيب السيئات»**.

قال المؤلف : وردت أحاديث كثيرة بعبارات مختلفة كلها تثبت المطلوب ، وإليك بعضها : في ينابيع المودة : ص٢٥١ ، من مودة القربى في المودة السادسة، أخرج بسنده عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **حب عليّ يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب**». وفي الرياض النضرة ٢/ ٢٥ عن ابن عباس نحوه ، وفي ذخائر العقبى ص٩١ نحوه أيضاً، وكذلك في كنز العمال: ٦/ ١٥٨ نحوه، وفي كفاية الطالب ص١٨٤ نحوه، وفي الينابيع أيضاً : ص٢٥٢ من مودة القربى أنه قال في المودة السادسة روي عن معاذ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **حبّ عليّ حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة**».

قال المؤلف : في المناقب للخوارزمي : ص٤٥ ، أخرج حديث معاذ مسنداً ، وكذلك في كفاية الطالب : ص١٨٥.

**الحديث الثامن عشر** : ينابيع المودة: ص٢٤٤ ، من مودة القربى أخرج

في المودة الثانية عن محمد ابن الحنفية عن أبيه علي ( عليه السلام ) قال : « أني لنائم يوماً إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إليّ وحركني برجله وقال: « **قم يفديك أبي وأمي فإن جبرائيل أتاني فقال بشر هذا ـ يعني علياً عليه السلام ـ بأن الله تعالى جعل الأئمة من صلبه ، وأن الله تعالى ليغفر له ولذريته ولشيعته ولمحبيه ، وأن من طعن عليه وبخس حقه فهو النار** » .

قال المؤلف : روى مضامين هذا الحديث الشريف في ضمن أحاديث عديدة في كتب علماء السنة وقد جمعنا كثيراً منها في كتابنا : المهدي الموعود عند الجمهور، وفي كتابنا : علي والوصية، ونذكر بعضها هنا :

فرائد السمطين ١ /باب ٢٣ ، أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة ويد عليّ في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الأنبياء وهذا عليّ سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين . قال : ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا الهادي ، قال : ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ فقال : « **يا عليّ سمه الصيحاني فسمي الصيحاني**» .

وفيه أيضاً: ١ / باب ٥٨ ، أخرج حديثاً مفصلاً ومن جملة مضامينه أن علياً أمير المؤمنين أبو الأئمة وأبو الأوصياء الطاهرين .

وفيه في ٢ / أواخر الكتاب أخرج بسنده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ « **إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي ، قيل يا رسول الله ومن أخوك؟ قال : علي بن أبي طالب ، قيل فمن ولدك المهدي؟ قال : الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى**

**يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب».**

فرائد السمطين: ١/ باب٥ بسنده عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادات أمتي وقادات الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان**».

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله ليغفر له ولذريته وشيعته ولمحبيه».**

قال المؤلف: تقدم ما يثبت ذلك من الأحاديث النبوية في الفصل الأول والثاني فراجعها.

**الحديث التاسع عشر**: ينابيع المودة: ص٢٤٥، أخرج بسنده عن عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «**توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى: هلموا يا عباد الله لأنشر عليكم كرامتي فقد أوذيتم في الدنيا**».

**الحديث العشرون**: وفيه: ص٢٦٩، من جواهر العقدين، قال: أخرج أحمد في المناقب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: «**أما ترضى أنك معي تدخل الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا**».

**الحديث الحادي والعشرون**: وفيه: ص٢٦٩، أيضاً من المعجم الكبير للطبراني، وهو كتاب جميع أحاديثه صحيحة باعتراف

علمـاء السنة ، بسنـده عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليـه وآلـه وسلم قال : « **يا علي أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا** » .

قـال المؤلف : تقدم هـذا الحديث ومـا بمعناه في الفصـل الأول وذكـر له مقـدمة لم تـذكر هنـا ، هذا ولا يخفى على أهـل العلم أن هذا الحديث أخرجـه جماعـة مع اختـلاف في ألفاظـه وله وجـوه من القول ، والأصـح والأولى أن يقـال إن رواة الحـديث نقلوه بـالمعنى فـأوجب الاختـلاف ولو أن بعض ألفـاظـه يـأبى ذلـك ، وعلى كـل حـال إن رواة الحديث جمع كثير منهم ابن عساكـر في تاريخـه : ٣١٨/٤ ، ومنهم ابن حجر الهيتمي في الصواعق : ص٩٨ ، ومنهم الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين ( ع ) : ١٠٩/١ ، ومنهم علي المتقي الحنفي في كنـز العمـال : ٢١٨/٦ ، ومنهم الشيخ سليمـان الحنفي في ينـابيـع المـودة ص٢٦٩ ، والأغلب أخرجوا الحديث بألفاظ مختلفة .

**الحـديث الثاني والعشـرون** : ينـابيـع المـودة ص٢٧٠ ، أخـرج أحاديث ثلاثة في فضل الشيعة :

**الأول** : من فردوس الديلمي بسنده عن علي ( ع ) أنه قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **يا علي إن الله قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولذريتك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين** » .

**الثاني** : من المعجم الكبير للطبراني بسنده عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي : « **يا علي أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وأن أعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين** » .

**الثالث** : قال روى جمال الدين الزرندي المدني عن ابن عباس أنه قـال لما نـزلت : ﴿ **إن الذين آمنـوا وعملوا الصالحـات أولئك هم خيـر**

**البرية**﴾[1] قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: « **هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضابا مقمحين** »، فقال علي عليه السلام: ومن عدوي؟، قال: « **من تبرأ منك ولعنك**».

قال المؤلف: تقدم ذكر الأحاديث الثلاثة مع اختلاف وزيادة ونقصان فيها. وقد أخرج في الصواعق الحديث الثالث مع زيادة لم يذكرها غيره، وقد نقله من جمال الدين الزرندي عن ابن عباس أنه لما نزلت الآية المذكورة قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: « هو أنت **وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين**»، قال ومن عدوي؟، قال: « **من تبرأ منك ولعنك، وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم** قيل ومن هم يا رسول الله؟ **قال: شيعتك يا علي ومحبوك**».

قال المؤلف: هذه التتمة، أي من قوله خير السابقين إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبوك، لم يذكرها غيره وغير نور الدين علي ابن أبي بكر الهيتمي المتوفى سنة ٨٠٧هجـ في كتابه مجمع الزوائد: ٩/ ١٧٩، ممن عثرنا عليه من رواة هذا الحديث، هذا وإنما ذكرنا الأحاديث مع تقدمها لاختلاف رواتها وألفاظها والكتب المذكورة فيها فلا تكرار.

---

(١) سورة البينة، آية: ٧١.

# الفصل السادس

## في الأحاديث المروية في كتاب الدر المنثور (*)

**الحديث الأول** : في الدر المنثور: ٦/ ٣٧٩، قال أخرج ابن عدي بسنده عن ابن عباس، أنه قال لما نزلت : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ (١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « **هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين**».

قال المؤلف : تأمل في هذا الحديث وقايسه مع الأحاديث المتقدمة في الفصل الخامس تعلم ما عمل به من إسقاط وتحريف يوجب عدم فهم معنى الحديث ، والعجب من السيوطي كيف فعل بهذا الحديث ما فعل وقد أخرجه غيره من دون تغيير وحذف وتحريف .

**الحديث الثاني** : وفيه أيضاً: ٦/ ٣٧٩، قال أخرج ابن مردويه عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**ألم تسمع قول الله: « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ « **أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين**».

قال المؤلف : إن راجعت الحديث في الفصل الثاني والرابع عرفت ما فعل بالحديث من تغيير وحذف يوجب عدم فهم الحديث . وهذا وإن للحديث مقدمة بها يعرف معنى الحديث ، راجع الحديث

---

(*) الدر المنثور لجلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١هجـ .

(١) سورة البينة ، آية : ٧

الخامس من الفصل الثاني والحديث الثالث من الفصل الرابع .

**الحديث الثالث** : الدر المنثور: ٦/ ١٧٩ ، قال أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل عليّ ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «**والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة**» ونزلت : ﴿ **إن الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**» فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل عليّ قالوا جاء خير البرية .

قال المؤلف : لو راجعت الحديث الذي أخرجه جلال الدين نقلاً عن ابن عساكر في الفصل الرابع وهو الحديث الأول منه ، وفي الفصل الثاني وهو الحديث الثاني منه لعلمت ما كان يفعل جلال الدين في الأحاديث المروية في كتب أهل السنة من تغيير وحذف وتحريف وغير ذلك ، راجع الحديث الثاني من الفصل الثالث والحديث الأول من الفصل الرابع وأعجب ، هذا وإنما ذكرنا الأحاديث الثلاثة من الدر المنثور مع تقدمها في الفصول السابقة لكي يتضح للمراجعين ما عملوا في أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم .

# الفصل السابع

## في الأحاديث المروية في تهذيب تاريخ ابن عساكر (*)

**الحديث الأول** : تاريخ ابن عساكر: ٣١٨/٤، أخرج بسنده عن ميناء بن أبي ميناء عن عبد الرحمان بن عوف أنه قال : ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **أنا الشجرة وفاطمة أصلها (أوفرعها) وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ، فالشجرة أصلها من جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة** » .

**الحديث الثاني** : أخرجه ابن عساكر في تاريخه: ٣١٨/٤ بمضمون الحديث المتقدم عن ابن عباس أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأذني وإلا صمتا يقول : « **أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً** » .

قال المؤلف : إن راوي الحديث ميناء بن أبي ميناء صحابي شهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره في أسد الغابة: ٤٢٧/٤ ، والصحابة في نظر علماء السنة كلهم عدول إلى أن يفارقوا الدنيا فوجود ميناء في سند الحديث لا يسقطه من الاعتبار ، هذا وقد ذكر ابن حجر في كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص٢٦ ، طبع

---

(*) ابن عساكر هو الشيخ عبد القادر بن احمد بن مصطفى بدران الدمشقي المتوفى سنة ١٣٤٦هجـ .

مصر سنة ١٣٠٨هجـ ، الذي أطبق عليه أئمتنا الفقهاء والأصوليون والحفاظ أن الحديث الضعيف حجة في المناقب ، فعليه إن قيل لوجود ميناء في سند الحديث يضعف الحديث فجوابه ما أجاب ابن حجر ، هذا وقد ورد هذا الحديث بسند آخر في كتب علماء السنة مع اختلاف في اللفظ هذا وقد ذكر الحاكم في مستدركه: ٣/ ١٦٠، حديث ميناء مع اختلاف وزيادة ويظهر منه أن حديث ابن عساكر محرف وهذا لفظه بحذف السند عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف أنه قال : خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة**» .ثم قال الحاكم : راوي الحديث اسحاق صدوق ، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

قال المؤلف : إن بمقتضى كلام الحاكم النيسابوري لا يصح تضعيف ميناء هذا لأنه صحابي وعند أهل السنة الصحابة كلهم عدول ، هذا وقد أخرج حديث ميناء الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين، ص٦١ ـ ص٦٢، بسند متصل ولفظه ولفظ ابن عساكر سواء مع اختلاف في كلمة واحدة حيث قال الخوارزمي: « فالشجرة أصلها في جنة عدن» وقال ابن عساكر: «فالشجرة أصلها من جنة عدن» وفيه تقديم وتأخير في بعض الكلمات ، وقد تقدم في الفصل الثالث لفظ الخوارزمي وما قيل فيه من شعر بعض الشعراء فراجعه .

# الفصل الثامن

## في الأحاديث التي أخرجها الحموييني الشافعي*

**الحديث الأول** : فرائد السمطين: ١/ باب ٣١ أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي ابن أبي طالب فقال النبي : « **قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، إنه أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية**» قال ونزلت: ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ قال جابر: وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل علي عليه السلام قالوا « **قد جاء خير البرية**» .

قال المؤلف : تقدم هذا الحديث الشريف في الفصل الثاني والرابع والخامس مع اختلاف يسير ، وفي الفصل السادس من الدر المنثور وألفاظ غير جلال الدين متقاربة ولفظ جلال الدين فيه تغيير وحذف .

**الحديث الثاني** : فرائد السمطين ٢/ باب٨ أخرج بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(*) هو إبراهيم بن محمد الحموييني الشافعي المتوفى سنة ٧٢٢هجـ . وكتابه: فرائد السمطين ، كتاب مخطوط يوجد في العراق في الكاظمية في مكتبة الإمام الصادق (ع) العامة الواقعة في حسينية الحيدرية ، وفي إيران في مكتبة السيد مشكاة بطهران ، وفي مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف .

قال : « إليّ إليّ يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه الأيمن ، ثم أقبل الحسين ( عليه السلام ) فلما رآه بكى ثم قال : إليّ إليّ يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه الأيسر ، ثم أقبلت فاطمة ( عليها السلام ) فلما رآها بكى ثم قال : إليّ إليَّ يا بنية فأجلسها بين يديه ، ثم أقبل عليّ ( عليه السلام ) فلما رآه بكى ثم قال : إليّ إليَّ يا أخي فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن» فقال له أصحابه يا رسول الله ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر برؤيته؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الأرض نسمة أحب إليّ منهم ، أما علي بن أبي طالب فإنه أخي وشقيقي ، وصاحب الأمر بعدي ، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وصاحب حوضي وشفاعتي ، وهو مولى كل مسلم ، وإمام كل مؤمن ، وقائد كل تقي ، وهو وصيي ، وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي ، ومحبه محبي ، ومبغضه مبغضي ، وبولايته صارت أمتي مرحومة ،وبعداوته صارت المخالفة له ملعونة ، وإني بكيت لما رأيته لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى أنه يزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الإنسية ، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، ويقول الله عز وجل لملائكته : يا ملائكتي آنظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي ترعد ( ترتعد خ ل ) فرائصها من خيفتي ، وقد أقبلت إليّ بقلبها على عبادتي ، أشهدكم وإني قد آمنت شيعتها من النار ، وإني لما رأيتها ذكرت [ أسقطنا هنا سطرين لبعض الأسباب فراجعهما في الفرائد]، وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث ولا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتتذكر انقطاع الوحي من بيتها مرة وتتذكر فراقي أخرى وتستوحش

إذاجنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة وعند ذلك يؤنسها الله تعالى فيناديها بما نادى به مريم بنت عمران فيقول يا فاطمة : ﴿ إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين﴾ (١) يا فاطمة :

﴿ اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾(٢) ثم يشتد بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب إني قد سئمت من الحياة وتبرمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة [ أسقطنا هنا سطرين لبعض الأسباب فراجعهما في الفرائد] وأما الحسن فإنه مني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولي من تبعه فإنه مني ومن عصاه فإنه ليس مني ، وإني إذا نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي ولا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي عليه الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء ، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ، ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. . . . . .

وأما الحسين فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه وهو إمام المسلمين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين ورحمة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الأمة أمره أمري وطاعته طاعتي ، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني ، وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فأضمه في منامه إلى صدري وآمره بأن يرتحل عن دار هجرتي وأبشره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض مقتله

(١) سورة آل عمران ، آية : ٤٢ .

(٢) سورة آل عمران ، آية : ٤٣ .

**وموضع مصرعه أرض كرب وقتل وفناء ، تنصره عصابة من المسلمين أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة ، كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً»** ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : « **اللهم إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي**» ثم دخل منزله ، أخرج السيد هاشم البحراني الحديث في غاية المرام ص٤٨ عن ابن بابويه ولفظه ولفظ الحمويني متقاربان .

قال المؤلف : هذا الحديث من دلائل نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث ذكر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ما يجري على أهل بيته عليهم السلام ، وقد جرى ذلك كما أخبر به صلى الله عليه وآله وسلم بلا اختلاف ولا نقصان ، بل وقع ما لم يبينه صلى الله عليه وآله وسلم رعاية الحال ابنته فاطمة لأن الأم وخصوصاً مثل الزهراء والحسن والحسين لا طاقة لها بسماع ما يقع على ولدها من المصائب ، هذا وغير خفي على علماء الحديث أن مضامين هذا الحديث العجيب وردت في أحاديث خاصة وعامة ، وقد تقدم بعض الأحاديث المذكورة في الفصول السابقة ما يؤيدها ويثبتها ، وإليك ما يؤيد بعضها :

## قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «هو أخي ( الخ ) » .

قال المؤلف : قد ورد في أن علياً ( عليه السلام ) أخو رسول الله أحاديث كثيرة بألفاظ مختلفة منها ما في طبقات ابن سعد ج /٢٢ بسنده عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال : « **أنت أخي ترثني وأرثك**» ومنها : ما في مناقب الخوارزمي ، ص٩٠ ، في ضمن حديث مفصل من جملته قال لعلي ( عليه السلام ) : « **وأنت أخي ووارثي**» .

ومنها : ما في ينابيع المودة: ص٥٦ - ٥٧، فإنه عقد باباً في الأحاديث التي ذكر فيها المؤاخاة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وذكر من جملتها أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي (عليه السلام): «**أنت أخي ووارثي**» من مسند أحمد بن حنبل وقال في : ص٥٧، أخرج موفق ابن أحمد أحد عشر حديثاً في المؤاخاة وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ستة أحاديث في المؤاخاة ، وأخرج ابن المغازلي ستة أحاديث في المؤاخاة ، وأخرج الحمويني حديثين في المؤاخاة ، قال وفي كتاب المسامرة للشيخ محي الدين ابن العربي رويناه من حديث محمد بن إسحاق المطلبي قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والأنصار، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **تواخوا في الله أخوين**»،ثم أخذ بيد عليّ ابن أبي طالب فقال: «**هذا أخي**»فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي أخوين ثم ذكر بقية المؤاخين إلى : ص٥٨، بأسمائهم واحداً بعد واحد .

## قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : «أنت صاحب الأمر بعدي» (الخ)

قال المؤلف : روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيرة تفيد هذا المضمون وزيادة ،منها: ما في فرائد السمطين في ضمن حديث مفصل ومن جملته: « **وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي**» ، الحديث. هذا وقد ذكرنا في كتابنا: علي والوصية، أحاديث عديدة تفيد ما نحن بصدده .

## قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «هو صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي» (الخ).

قال المؤلف : تقدم في الفصول السابقة ما يؤيد هذه المضامين .

**قوله : « وهو مولى كل مسلم» ( الخ ).**

قال المؤلف : في مناقب الخوارزمي في الفصل: ١٤، أخرج

بسنده عن يعقوب بن إسحاق بن إسرائيل قال : نازع عمر بن الخطاب رجلاً في مسألة فقال عمر بيني وبينك هذا الجالس وأومأ بيده إلى علي ( عليه السلام )، فقال الرجل : من هذا الهن ، فنهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى أشاله من الأرض وقال : ويلك أتدري من صغرت؟ هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم .

قال المؤلف : أخذ عمر بن الخطاب قوله علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال كما في ذخائر العقبى : ص٦٨، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «**إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي**» .

ذخائر العقبى : قال : قال بريدة قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي**» .

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم** : « **وهو وصيي وخليفتي**» الخ .

السيرة الحلبية : ١/٣١١ - ٣١٢ لما نزل قوله تعالى :

﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ جمع بني عبد المطلب فقال لهم : « **أنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين على الميزان : شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فمن يجيبني إلى هذا الأمر ويؤازرني** - أي يعاونني - **على القيام به؟**» قال علي : أنا يا رسول الله وسكت القوم . قال الحلبي : زاد بعضهم في الرواية : « **يكن أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي من بعدي**» فلم يجبه أحد منهم، فقام علي وقال : أنا يا رسول الله قال : أجلس ثم أعاد القول على القوم ثانياً وثالثاً . . . فصمتوا فقام عليّ وقال : أنا يا رسول الله فقال : « **إجلس ، فأنت أخي ووزيري ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي**» انتهى باختصار ، هذا وقد أوردنا جميع ألفاظ الحديث في كتابنا : علي والوصية ، ونقلنا هنا مورد الحاجة وهو قوله : «**وصيي وخليفتي من بعدي**»، أي صاحب الأمر بعدي .

مناقب الخوارزمي بإسناده عن أم سلمة قال: وكان لها مولى لا يصلي صلاة إلا سب علياً وشتمه فقالت له: ما حملك على سب عليّ، ثم حدثته بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

والحديث مفصل: ومن جملة مضامينه: «**أن الله اختار من كل أمة نبياً واختار لكل نبي وصياً فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي**».

قال المؤلف: والحديث بكامله ذكرناه في كتابنا: علي والوصية.

**قوله صلى الله عليه وآله وسلم**: «**محب علي محبي ومبغضه مبغضي**» الخ.

الرياض النضرة: ٢/١٦٥ ـ ١٦٦، قال: ذكر اختصاصه بأن من آذاه فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أبغضه فقد أبغضه، ومن سبه فقد سبه، ومن أحبه فقد أحبه، ومن تولاه فقد تولاه، ومن عاداه فقد عاداه، ومن أطاعه فقد أطاعه، ومن عصاه فقد عصاه ـ ثم ذكر أحاديث عديدة تثبت ذلك ـ.

قال: عن عمر بن شاش الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية قال: خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني ـ هذا ادعاء من عمر فإن الأمير علي بن أبي طالب عليهما السلام ما جفا أحداً في عمره ـ في سفري حتى وجدت في نفسي عليه، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناس من أصحابه فلما رآني أبدأني عينيه ـ يقول حدد إليّ النظر ـ حتى جلست قال: يا عمر والله لقد آذيتني، قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: «**بلى من آذى علياً فقد آذاني**»أخرجه أحمد، وخرجه أبو حاتم مختصراً.

وفيه أيضاً: ٢/١٦٦ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى**

**علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله»** خرجه أبو عمر.

وفيه أيضاً : ١٦٦/٢ عن أم سلمة قالت : أشهد أني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني أحب الله ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل**» خرجه المخلص ، وخرجه الحاكمي أيضاً عن عمار بن ياسر وزاد في أوله : « **من تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله**».

وفيه أيضاً : ١٦٦/٢ عن ابن عباس قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالب فقال له : « **أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ، وحبيبك حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، الويل لمن أبغضك**»، خرجه أحمد في المناقب.

وفيه أيضاً: ١٦٧/٢ عن ابن عباس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « **حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدي**»، خرجه الحاكمي.

## قوله صلى الله عليه وآله وسلم: « عليّ إمام كل مؤمن وقائد كل تقي » (الخ).

مناقب الخوارزمي: ص٢٤٠ أخرج بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال ، قال علي عليه السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « **لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي : يا محمد قلت لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال، قلت يا ربي علياً ، قال : صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتاب الله ما لا يعلمون قال ، قلت : يا رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي ، قال : اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله**

**وليست لأحد بعده ، يا محمد عليّ راية الهدى ، وإمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره يا محمد بذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قلت ربي بشرته به فقال : أنا عبد الله وفي قبضته إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً ، وإن تمم عليّ وعدي فإنه مولاي ، قال : أجل ، ـ فقلت : أجل واجعل ربيعه الايمان خ ل ـ قال : قلت يا رب فاجعل قلبه ربيع الايمان ، قال : قد فعلت ذلك به يا محمد غير إني مختص له ، ـ مختصه بشيء من البلاء خ ل ـ بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي قال : قلت يا رب أخي وصاحبي ، قال : قد سبق في علمي أنه مبتلي ولولا عليّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي» .**

ـ في حلية الأولياء: ١/ ١٩ نحوه مع اختلاف يسير ـ .

كنز العمال: ٦/ ١٥٧ من حلية الأولياء بسنده عن علي (عليه السلام) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: « **مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين**» .

وفيه أيضاً: ٦/ ٤٠٨ من حلية الأولياء عن الشعبي قال عليّ: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين**» قيل لعليّ: فما كان شكرك؟ قال: حمد الله على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يؤيدني مما أعطاني .

ينابيع المودة ص٢٥٨ عن عليّ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **من أحب أن يركب سفينة النجاة ، ويستمسك بالعروة الوثقى ، ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادات أمتي وقادات الأتقياء إلى الجنة ، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشياطين**» .

قال المؤلف : بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمته طريق

النجاة وعين لهم حزب الله المشار إليه في قوله تعالى : ﴿**إن حزب الله هم الغالبون**﴾(١) وبين لهم خلفاءه وأوصياءه بعده ، وقال في حقهم (عليهم السلام) أنهم سادات أمته وقادات الأتقياء إلى الجنة لا غيرهم ، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبين لأصحابه أن علياً (عليه السلام) سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وكذلك كان يذكر لهم أن أولاده المعصومين ( عليهم السلام ) أئمة المسلمين وحجج الله على الخلق أجمعين ، وقد روي ذلك في كتب علماء السنة بعبارات مختلفة مجملة ومفصلة ، وقد جمعنا كثيراً منها في كتابنا: علي والوصية، وإليك بعضها:

كنز العمال: ١٥٧/٦ أخرج الحديث من كتب عديدة لعلماء السنة منها : مستدرك الحاكم بأسانيدهم عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن أبيه أن النبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى إليّ ربي في عليّ ثلاث خصال إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين**» .

مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي الحنفي ص١٤٥ ، ص١٤٦ بسنده عن سلمان المحمدي رحمه الله قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول له : « **إنك سيد ابن سيد أبو سادة إنك إمام ابن إمام أبو أئمة ، أنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم**» .

قال المؤلف : أخرج هذا الحديث الشريف جماعة من علماء السنة في كتبهم، منهم: الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة في المودة العاشرة من مودة القربى ، ص٢٥٨ .

ومنهم : إبراهيم بن محمد الحموييني الشافعي في كتابه: فرائد

---

(١) سورة المائدة ، آية : ٥٦ .

السمطين ، ينابيع المودة ص٢٥٨ بسنده عن عباية بن ربعي مرفوعاً ـ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم عليّ وآخرهم القائم المهدي**» .

وفيه أيضاً: ص٢٥٨ في المودة العاشرة من مودة القربى أحاديث في الموضوع يذكر فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدد الأئمة وأوصيائه عليه وعليهم السلام ، ويذكر من جملة الأحاديث حديثاً عن الشعبي عن عمر بن قيس قال : كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال : أيكم عبد الله بن مسعود، قال : أنا عبد الله ابن مسعود، قال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء، قال: نعم اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل .

ينابيع المودة ص٢٥٨ عن الشعبي عن مسروق قال : بينما نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى : هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال : إنك لحديث السن وإن هذا شيء ما سألني به أحد قبلك نعم عهد إلينا صلى الله عليه وآله وسلم أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

قال المؤلف : عثرنا في كتب علماء السنة على ما يزيد على أربعين حديثاً فيها تصريح بأن خلفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده اثنا عشر وقد ذكر من تلك الأحاديث في الصحاح الستة المعروفة عند علماء السنة وإليك بعضها.

صحيح مسلم ٢/١٠٧ ـ ١٠٨، أخرج خمسة أحاديث ذكر فيها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن خلفائه ـ أو أخبر عن خلفائه ـ فعينهم ـ أو عين عددهم ـ في اثني عشر. عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول : إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ،قال جابر : ثم تكلم

ـ أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بكلام خفي علي، قال : فقلت لأبي ما قال: قال، قال: كلهم من قريش .

وفيه عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعي أبي فسمعته يقول : « **لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة**» فقال كلمة ضمنيها الناس فقلت لأبي : ما قال، قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم : «**كلهم من قريش**» .

وفيه أيضاً: ١٠٨/٢ بسنده عن عامر بن سعد بن وقاص، قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فكتب إلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول : « **لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**» .

كنز العمال: ١٩٨/٦ أخرج الحديث المتقدم برواية سعد بن وقاص ، وفي كنز العمال: ٣٨/٦ أخرج الحديث من مستدرك الحاكم ، هذا وقد أخرج علي المتقي الحنفي وكنز العمال ٣٢/٦ الحديث، وفي ٢٠٥/٣ نقلاً من كتب عديدة قد تزيد على خمسة عشر ، وقد جمعنا أغلب ألفاظ الحديث في كتابنا :(تثبيت الثابت ) وهو تعليقات ومستدركات على كتاب الطرائف لابن طاووس رحمه الله .

# الفصل التاسع

## في الأحاديث المروية في كتاب مجمع الزوائد*

**الحديث الأول** : ج٩/ ١٧٢ أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي : « **كأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلاً وجعفراً في الجنة إخوان على سرر متقابلين أنت وشيعتك في الجنة**» .

قال المؤلف : تقدم في الفصول السابقة أن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) على حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسقي محبيه ويذود عنه مبغضيه ، وكونه عليه السلام ساقي المؤمنين على حوض الكوثر من الأمور المعلومة الواضحة وقد وردت فيه أحاديث كثيرة لا يسع هذا المختصر ذكرها .

**الحديث الثاني** : مجمع الزوائد: ١٧٢/٩ أخرج بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه خطب وقال في خطبته : « **أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً**» ، فقال جابر بن عبد الله : يا رسول الله وإن صام وصلى ، قال : « **وإن صام وصلى! وزعم أنه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون**» ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **مثل لي أمتي في الطين**

---

(*) كتاب مجمع الزوائد ،طبع القاهرة. للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي المتوفى سنة ٨٠٧هجـ .

**فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته».**

قال المؤلف : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه: إحياء الميت بفضائل أهل البيت، المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف ص٢٤٥ ص٢٤٦، وقال أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : « **أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً**».

وفيه أيضاً بهامش ص٢٤٥ قال : أخرج الطبراني في الأوسط عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **إلزموا مودّتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمل عمله إلا بمعرفة حقنا**».

قال المؤلف : هذا الحديث الشريف يؤيد ويقوي ما أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد .

وفيه أيضاً بهامش ص٢٤٢ قال : أخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً ، أن يثبت قلوبكم ، وأن يعلم جاهلكم ، ويهدي ضالكم ، وسألته أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار**».

وفيه أيضاً بهامش ص٢٤٣، قال : أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار**».

# الفصل العاشر

## في الأحاديث المروية من عدة كتب.
## ١ ـ في الأحاديث المروية من كتاب نور الابصار(*)

أخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « **هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضابا مقمحين**».

قال المؤلف : تقدم نقل هذا الحديث من عدة كتب مع اختلاف في بعض ألفاظه وفي بعضها زيادة مهمة راجع الفصول السابقة.

وفيه أيضاً ص١٠٠ قال روي عن علي رضي الله عنه، أنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس لي فقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (عليه السلام ): « **أما ترضى أن تكون رابع أربعة ـ يدخلون الجنة ـ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا**».

قال المؤلف : تقدم في الفصول السابقة أن هذا الحديث أخرجه جماعة من علماء السنة بزيادة « وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا» راجع الفصل الأول والثالث والخامس ، وقد تقدم أن الحديث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير الذي جميع أحاديثه صحيحة ، ثم لا يخفى على أهل العلم والحديث أن الحديث مع زيادة قوله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(*) كتاب نور الأبصار للشبلنجي الشافعي المتوفى سنة ١٢٩٨هجـ .

« وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا» أخرجه جمع كثير منهم :

الطبراني في معجمه الكبير ، ومنهم أحمد في المناقب ، ومنهم المحب الطبري في الرياض النضرة ، ومنهم ابن عساكر في تاريخه ، ومنهم الخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام )، ومنهم الشيخ سليمان البلخي القندوزي .وقد تقدم في الفصول السابقة ألفاظهم مع الزيادة المذكورة، فترك الشبلنجي أو غيره هذه الجملة لأسباب لا تخفى على ذوي الألباب .

## ٢ ـ من كتاب إسعاف الراغبين لمحمد الصبان(*)

**الحديث الأول** : أخرج فيه بهامش ص١٤٦ ، من نور الأبصار وقال : أخرج الطبراني بسنده أن علياً قال : إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **يا علي إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم أعداؤك غضابا مقمحين**» ثم جمع علي ( عليه السلام ) يده إلى عنقه يريهم الإقماح .

قال المؤلف : تقدم أن هذا الحديث أخرجه جماعة منهم ابن حجر في الصواعق ص٩٤ ،ومنهم ابن الاثير في نهاية اللغة ٣/٣٠٩ مع اختلاف وتقديم وتأخير في لفظ الحديث ، ثم اعلم أيها المنصف أن محمد الصبان ذكر بعد نقله الحديث كلاماً يضحك الثكلى فراجعه ، وقد ذكر قبل ذلك أن الحديث الذي ذكره ضعيف ويقصد إنكار هذه الفضيلة لعلي (عليه السلام) وشيعته ، كيف يكون الحديث ضعيفاً وقد أخرجه الطبراني في معجمه الكبير وأن جميع ما في المعجم الكبير من الأحاديث صحيحة يمكن الأخذ بها ، وعلى فرض ضعفه فإن ابن حجر الهيتمي في تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق المحرقة ص٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨هجـ قال ما مضمونه إن علماء الفقه والحديث وغيرهم اتفقوا على

---

(*) الشيخ محمد الصبان الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٦هجـ ، وإسعاف الراغبين مطبوع بهامش نور الأبصار .

أن الحديث الضعيف يؤخذ به في باب الفضائل وثواب الأعمال.

## ٣ ـ من كتاب كنوز الحقائق للشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي(*)

**الحديث الأول** : كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي ٢/ ٤ أخرج بسنده من فردوس الديلمي أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **شيعة عليّ هم الفائزون**».

قال المؤلف : تقدم هذا الحديث نقلاً من كتب عديدة لعلماء السنة مع اختلاف في بعض ألفاظه وفي بعضها زيادة.

**الحديث الثاني** : وفيه أيضاً بهامش ٢/ ٢١ الجامع الصغير بسنده من فردوس الديلمي أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : «**عليّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة**».

قال المؤلف : تقدم هذا الحديث نقلاً من كتب عديدة ، ولا يخفى أن مفاد هذا الحديث غير ما يستفاد من الحديث الأول هذا ، وفيه زيادة لم تكن في الحديث الأول ، هذا وقد أخرج السيد هاشم البحراني (قدس سره) هذا الحديث في كتابه المختصر الذي جمع فيه بعض فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام من كتب السنة ، وأخرج فيها هذا الحديث أيضاً نقلاً من كتاب: «نزل الأبرار» وكتاب «الوسيلة» والكتابان من تأليف علماء السنة ، وقد أخرجوا فيهما الحديث بأسانيدهم عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة**».

هذا وقد أخرج الحديث أيضاً الشيخ سليمان البلخي القندوزي في

---

(*) الشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١هجـ . وكتاب كنوز الحقائق مطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي.

ينابيع المودة ص٢٥٧، في المودة الخامسة من مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي بإسناده عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **عليّ وشيعته هم الفائزون**»، وقد أخرج ذلك السيوطي في الدر المنثور: ٦/٣٧٩ بلفظ آخر وفيه زيادة والمعنى واحد.

وفي تذكرة خواص الأمة لابن الجوزي الحنفي ص٣١، طبع إيران ، أخرج الحديث بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالب فقال : «**هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة**».

## ٤ ـ من كتاب نهاية اللغة لابن الأثير الجزري *

**الحديث الأول** : في: ٣/٣٠٩، قال وفي حديث عليّ قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم :« **ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين**» ثم جمع (عليه السلام) يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح، ثم قال : الإقماح رفع الرأس وغض البصر.

يقال : أقمحه الغل إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون**﴾(١).

قال المؤلف : تقدم نقل هذا الحديث الشريف من كتب عديدة وفي بعضها زيادة مهمة وهي قول علي (عليه السلام) للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن عدوي؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: « **من تبرأ منك ولعنك وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم**»، قيل من هم يا رسول الله،؟ قال: «**شيعتك ومحبوك**»، فإن قيل : من الذي سب علياً (عليه السلام) قلنا : راجع تاريخ بني أمية وتأمل في أفعالهم وأقوالهم تعرف الساب منهم وتعرف من الذي سبوه ولماذا سبوه وتعرف

---

(*) ابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦هجـ .

(١) سورة يس ، آية : ٨.

من الـذي منـع السب من آل محمـد صلى الله عليـه وآلـه وسلم ، ومتى شـرعوا في السب ومتى منعـوا وتـركـوا سب علي بن أبي طـالب عليهمـا السلام ، وإليك بعض الأحـاديث المرويـة عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم في ذم سـاب علي بن أبي طالب (عليـه السـلام) ومبغضـه ومؤذيـه لكي يقوى لديك الحديث الذي أخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقة وفيه الزيادة المهمة التي مرت عليك في الفصل الأول من هذا المختصر وقبيل هذا .

كنز العمـال: ١٥٢/٦، أخـرج من مسنـد أحمـد ومن مستـدرك الحـاكم عن أم سلمة أنهـا قالت : قـال رسـول الله صلى الله عليـه وآلـه وسلم: « **من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله**».

وفيـه أيضـاً: ١٥٧/٦، من المعجم الكبيـر للطبـراني ومن حليـة الأولياء لأبي نعيم بسنديهمـا عن كعب بن عجرة أنـه صلى الله عليه وآلـه وسلم قال : « **لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله تعالى**.

وفيه أيضاً : ٣٩٥/٦ عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخـطاب: كفوا عن ذكر علي بن أبي طـالب فإني سمعت رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في علي ثـلاث خصال لئن يكـون لي واحدة منهن أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم والنبي صلى الله عليـه وآله وسلم متكىء على عليّ بن أبي طالب حتى ضـرب بيده على منكبـه ثم قال : « **أنت يا علي أول المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً ثم قال : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى كذب عليّ من زعم أنه يحبني ويبغضك**».

وفيه أيضاً : ٣٩٥/٦ عن عروة أن رجلاً وقـع في علي بمحضر من عمر فقال تعرف صاحب هذا القبر، محمـد بن عبد الله بن عبـد المطلب وعليّ بن أبي طـالب بن عبد المـطلب لا تذكـر علياً إلا بخيـر فإنـك إن آذيته آذيت هذا ـ أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبره، من تاريخ ابن عساكر.

وفيه أيضاً : ٦/٤٠٠ من مسند عمرو بن شاش، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « قد آذيتني» قلت : يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك، فقال : « **من آذى علياً فقد آذاني**» من مسند ابن أبي شيبة ، ومن طبقات ابن سعد ، ومن مسند أحمد بن حنبل ، ومن تاريخ البخاري ، ومن المعجم الكبير للطبراني ومن مستدرك الحاكم هذه القضية مفصلة راجع هذه الكتب إن شئت .

قال المؤلف : ذكر هؤلاء الستة في كتبهم أن عمر بن الخطاب أنكر على من سب علياً (عليه السلام) وقال: إن سب علي (عليه السلام) أذية له وأن أذيته أذية رسول الله ،وقد أخذ ما قاله عمر بن الخطاب من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**من سب علياً فقد سبني**» ففي هذا الحديث كفاية في ذم ساب علي أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن سب علي (عليه السلام) سب الله وسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

## ٥ ـ من كتاب التفسير الكبير للطبري(*)

**الحديث الأول** : أخرج بسنده عن أبي الجارود عن محمد بن علي في ج١٤٦/٣٠ عند تفسيره الآية المباركة: ﴿ **أولئك هم خير البرية**﴾ قال : لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (عليه السلام): « **أنت يا علي وشيعتك**».

قال المؤلف : أخرج الحديث الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص١١٩ ولفظه هذا عن شراحيل كاتب علي (عليه السلام) قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدري فقال : « **أي علي ألم تسمع قول الله تعالى** : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ **أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين**»،ثم ذكر الكنجي وقال : قلت ذكره الحافظ أبو المؤيد

(*) هو ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هجـ .

موفق بن أحمد المكي في مناقب علي (عليه السلام) ورواه ابن جرير الطبري وتابعه أبو العلاء الهمداني ، هذا وعند المراجعة إلى ما ذكره موفق بن أحمد وما ذكره الطبري ترى اختلافاً كثيراً بين ألفاظهما ، هذا مع أن لفظ الكنجي إلا أن نقول أن كتاب الطبري محرف لأن غير الطبري ذكر الحديث بلا حذف ولا تغيير وذكروا أن الطبري نقله كذلك كاملاً بلا حذف ولا تغيير ، هذا وقد أخرج الحديث جلال الدين السيوطي في الدر المنثور من تفسير ابن مردويه عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ألم تسمع قول الله:

﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية** ﴾.

« **أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين** ».

قال المؤلف : ذكرنا عند ذكر الحديث في الفصل الرابع أن هذا الحديث الذي أخرجه الطبري سرق أوله وآخره وذكر منه جملة واحدة من وسط الحديث فالحديث هو نفس الحديث المروي في المناقب للخوارزمي والمروي في كفاية الطالب .

في البحار ١٧ / ٤٥ قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **يطبع المؤمن على كل خصلة ـ أي الخصال المذمومة ـ ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة** ».

قال المؤلف : تقدم في الفصل الأول والحديث الخامس من الأحاديث التي أخرجها ابن حجر الهيتمي المكي في فضل شيعة علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه قال : الآية الحادية عشرة قوله تعالى : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية** ﴾ ثم أخرج من قول جمال الدين الزرندي أنه روى عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « « **هو أنت وشيعتك** »، ثم ذكر تتمة الحديث بلفظ آخر يخالف ما تقدم نقله من الخوارزمي والكنجي والسيوطي فعليه يمكن أن نقول إن ما أخرجه الزرندي حديث آخر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره في تفسير هذه الآية .

## ٦ ـ من كتاب فصول المهمة لابن الصباغ*

**الحديث الأول** : في الفصل الأول ص١٠٥ طبع النجف الأشرف أخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية :

﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « **هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضابا مقمحين**» .

قال المؤلف : تقدم هذا الحديث الشريف في الفصل الأول بعبارات مختلفة مختصرة ومفصلة ، والحديث الذي رواه ابن حجر في الصواعق ص٩٩ أبسط وتفصيله أكثر من غيره ولم يرو مثله إلا مجمع الزوائد فقط وشاركه غيره في ألفاظه الأخرى ، وحيث أن لفظ ابن الصباغ كان فيه اختلاف يسير ذكرناه بلفظه .

## ٧ ـ من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري**

**الحديث الأول** : ج٣/ ١٦٠ طبع حيدر آباد دكن أخرج بسنده عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال : خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة**» ، ثم قال الحاكم : روى الحديث إسحاق الدبري ـ بفتح الدال ـ صدوق ، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمان بن عوف أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

---

(*) هو ابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥هجـ .

(**) هو الحاكم النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٠٥هجـ .

قال المؤلف : تقدم نقل هذا الحديث الشريف في الفصول السابقة بعبارات مختلفة وفي بعضها زيادة ، وحيث أنها كانت مختلفة أوردنا حديث المستدرك بلفظه .

## ٨ ـ من كتاب مروج الذهب للمسعودي وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي*

**الحديث الأول** : أخرج المسعودي بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم إلا هذا** وأشار إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام ـ **وشيعته فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لصحة ولادتهم**» مروج الذهب ج٢ / ٢٠ ، طبع سنة ١٣٦٠هجـ .

**الحديث الثاني** : تاريخ بغداد ج٢/ ١٤٦ للخطيبً أبي بكر أحمد ابن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣هجـ، أخرج بسنده عن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أبو الحسن العلوي ـ يعرف بأبي قيراط كان نقيب الطالبيين ببغداد ـ حدث عن سلمان بن علي الكاتب ، قال حدثني القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده محمد بن عمر عن أبيه عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي**» .

قال المؤلف : أخرج جلال الدين السيوطي الحديث في الجامع الصغير ٢ / ٣٤ من تاريخ البغدادي لكنه أسقط كلمة من آخره وهي قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « **وهم شيعتي**» .

**الحديث الثاني** : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢ / ٢٨٩

---

(*) هو علي بن الحسن بن علي المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦هجـ . والخطيب البغدادي هو احمد بن علي المتوفى سنة ٤٦٣هجـ .

أخرج بسنده عن الشعبي عن علي (عليه السلام) قال ، قال لـه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**أنت وشيعتك في الجنة**».

قال المؤلف : تقدم في الفصول السابقة هذا الحديث المبارك نقلاً من كتب عديدة مع اختلاف وزيادة.

## ٩ ـ من كتاب الرياض النضرة للمحب الطبري(*)

**الحديث الأول** : أخرج المحب الطبري الشافعي في كتابه الرياض النضرة ج٢/ ٢٠٩ ، بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية أقبل علي يمشي وهو متغضب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من أغضبه فقد أغضبني**» فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ما لك يا علي؟ قال : آذاني بنو عمك، فقال: « ياعلي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا**» ، أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة .

قال المؤلف : تقدم هذا الحديث الشريف من كتب عديدة ولم يخرجوه مع مقدمته التي أخرجها المحب الطبري ، ولا يخفى أنه مع هذه المقدمة يفهم معنى الحديث أحسن مما يفهم بدون هذه المقدمة .

---

(*) هو الحافظ أبو جعفر أحمد المتوفى سنة ٦٩٤هجـ .

# الفصل الحادي عشر

## في الأحاديث التي أخرجها سيدنا العلامة السيد هاشم البحراني (*)

**الحديث الأول** : غاية المرام ص٥٧٩، طبع إيران من مناقب ابن المغازلي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٣هجـ ، وهو أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي وكتاب المناقب مخطوط يوجد في مكتبات إيران ، أخرج بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم** ـ ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : « **هم من شيعتك وأنت إمامهم** ».

قال المؤلف : لا يخفى على أهل اللغة أن عدد السبعين في لغة العرب يستعمل للمبالغة عن الكثرة فلا ينحصر داخلو الجنة بلا حساب في هذا العدد الخاص ، هذا ويمكن تطبيق الآية المباركة التي في سورة الرحمن على هذا الحديث فيتضح المقصود من الآية بلا تعسف ، وذلك قوله تعالى : ﴿ **فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان*فبأي آلاء ربكما تكذبان*فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان**﴾[1] أي من شيعة علي عليه السلام ـ وإلى هذا أشار الإمام الثامن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) لما سئل عن هذه الآية ، راجع تفسير البرهان تجد أقوى برهان على ما ذكرناه.

**الحديث الثاني** : وفيه أيضاً من مناقب ابن المغازلي أخرج بسنده عن محمد بن مسلم ، قال حدثني جعفر بن محمد ، قال: حدثني علي

---

(*) الأحاديث التي أخرجها في كتابه غاية المرام، طبع إيران، نقلاً عن كتب علماء السنة بأسانيده في ص٥٧٨ إلى ص٥٨٨.

(١) سورة الرحمن ، الآيات : ٣٧ ـ ٣٩.

ابن الحسين، قال : حدثني الحسين بن علي ، قال: حدثني علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما هم به من العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد وأعطوا الأمن والإيمان وارتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم يتلألأ نوراً على نوق لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ولجبت من غير رياضة أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل**» .

**الحديث الثالث** : وفيه أيضاً: ص٥٨١، من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي بسنده عن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل**» ، الخ ، وهو الحديث الأول من الفصل الثاني ، والحديث الخامس من الفصل الثالث .

**الحديث الرابع** : وفيه أيضاً : ص٥٨١، من مناقب الخوارزمي بسنده عن جابر قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي ابن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**قد أتاكم أخي**»ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده (الخ) وقد تقدم في الفصل الأول وهو الحديث الثاني منه والحديث الأول من الفصل الرابع .

**الحديث الخامس** : وفيه أيضاً ص٥٨٢، من مناقب الخوارزمي بسنده عن الناصر للحق قال : لما قدم عليٌ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر/ الحديث .

قال المؤلف : أخرج الخوارزمي هذا الحديث في موردين من كتاب المناقب في الفصل١٣ ص٧٦، وفي الفصل ١٤ ص٩٥ مع اختلاف ، والحديث الأول كامل مسند والحديث الثاني فيه نقص وحذف ، هذا وقد أخرج هذا الحديث في كفاية الطالب وفي ينابيع المودة كاملاً مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه .

**الحديث السادس** : وفيه أيضاً: ص٥٨٢، من مناقب الخوارزمي بسنده سلسلة الذهب أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي : «**كلم الشمس فإنها تكلمك**» الحديث ، وقد تقدم في الفصل الأول ، وهو الحديث الثالث منه ، وفي الفصل الثالث ، وهو الحديث الثاني منه ، وقد أخرجه الشيخ سليمان في ينابيع المودة من فرائد السمطين وغيره ، هذا وقد أخرجه السيد هاشم في غاية المرام في مورد آخر وهو ص٦٣٢، من ستة كتب من علماء السنة ، وخرج فيها من كتب الإمامية ستة أحاديث أيضاً ، وذكر هناك أن الشمس تكلمت مع عليّ (عليه السلام) سبع مرات ، راجع غاية المرام المطبوع .

**الحديث السابع** : وفيه أيضاً : ص٥٨٣، من مناقب الخوارزمي بسنده عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إذا كان يوم القيامة ينادى عليّ بن أبي طالب بسبعة أسماء يا صديق يا دال**» الحديث ، وقد تقدم نقله من الكتاب المذكور ، وهو الحديث العاشر من الفصل الثاني .

**الحديث الثامن** : وفيه أيضاً: ص٥٨٤، من مناقب الخوارزمي أخرج بسنده عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) بالغداة، الحديث. وقد تقدم في الفصل الثاني ، وهو الحديث التاسع منه ، هذا وقد أخرجه السيد هاشم في مورد آخر من غاية المرام وهو ص٦٧٩ مع اختلاف يسير .

**الحديث التاسع** : وفيه أيضاً ص ٥٨٤، من مناقب الخوارزمي أخرج بسنده عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : «**يا علي تختم باليمين**» الحديث. وقد تقدم ذلك في الفصل الثاني نقلا من كتب عديدة ، وفي بعضها زيادة ، وقد تكلمنا عنه هناك وذكرنا أقوال علماء السنة في حكم لبس الخاتم وذكرنا فيها كيفية لبس الخاتم وكيف كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس خاتمه .

**الحديث العاشر** : وفيه أيضاً : ص٥٨٤، من مناقب الخوارزمي بسنده عن علي (عليه السلام ) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: « **إن في السماء حرساً وهم الملائكة وفي الأرض حرساً وهم شيعتك**» .

**الحديث الحادي عشر** : وفيه أيضاً ص٥٨٤، من مناقب الخوارزمي ص٢٢٩، بسنده عن الناصر بالحق أنه روى بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب**» ، فقال علي (عليه السلام) من هم؟ قال :« **هم شيعتك يا علي وأنت إمامهم**» .

قال المؤلف : تقدم نقل الحديث المتقدم من مناقب ابن المغازلي بسنده عن أنس بن مالك ، ولا اختلاف في لفظ الحديث وسنده ذكرناه ثانياً .

**الحديث الثاني عشر** : وفيه أيضاً: ص٥٨٤، من مناقب الخوارزمي ص٢٤٩، عن زينب بنت علي (عليه السلام) عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب : «**أما أنت وشيعتك في الجنة**» الحديث، وقد تقدم في الفصل الثاني ، وهو الحديث الخامس عشر وقد أشرنا هناك إلى نكتة لطيفة ، راجعه.

**الحديث الثالث عشر** : وفيه أيضاً ص٥٨٦، من مناقب ابن شاذان بسنده نقلاً من علماء السنة بأسانيدهم عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **ما مررت في ليلة أسرى بي بشيء من ملكوت السماء**» الحديث، وقد تقدم نقله من تاريخ مقتل الحسين (عليه السلام) ج١/ ٩٦ مع اختلاف في بعض ألفاظه ، والظاهر أنها من أغلاط الناسخين.

**الحديث الرابع عشر** : وفيه أيضاً: ص٥٨٦، من مناقب ابن

شاذان بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبل بين عيني علي بن أبي طالب وقال : « **يا أبا الحسن أنت عضو من أعضائي تنزل حيث نزلت وأن لك في الجنة درجة الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك**» .

**الحديث الخامس عشر** : ص٥٨٦، بأسناده عن أيوب السجستاني قال : كنت أطوف فاستقبلني في الطواف أنس بن مالك قال : ألا أبشرك بشيء تفرح به فقلت له : بلى فقال : كنت واقفاً بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال : « **أسرع وأتني بعلي بن أبي طالب** فذهبت فإذا علي وفاطمة (عليهما السلام) فقلت له : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعوك فجاء علي (عليه السلام) فقال : « **يا علي سلم على جبرئيل** عليّ (عليه السلام ) السلام عليك يا جبرائيل فرد عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «**هذا جبرائيل يقول : إن الله يقرأ عليك السلام ، ويقول: طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العراش أين محمد وعلي فزج بكما في السماء حتى توقفا بين يدي الله فيقول لنبيه أورد علياً الحوض وهذا كأس أعطه حتى يسقي محبه وشيعته ولا يسقي أحداً من مبغضيه ويأمر لمحبيه أن يحاسبوا حساباً يسيراً ويؤمر بهم إلى الجنة**» .

**الحديث السادس عشر** : وفيه أيضاً ص٥٨٧، من مناقب ابن شاذان بإسناده عن أنس بن مالك قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إذا كان يوم القيامة ينادى علي بن أبي طالب بسبعة أسماء يا صديق يا دال يا عابد يا مهدي يا هادي يا فتى يا علي ، مر أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب**» .

قال المؤلف : تقدم نقل الحديث من ابن المغازلي كما ذكره صاحب غاية المرام ، وتقدم أيضاً في الفصل الثاني من مناقب الخطيب الخوارزمي ص٢٢٣ ولاختلاف ألفاظ الحديث ذكرناه هنا ، ويمكن أن

يقال إن لفظ الحديث واحد والاختلاف من الرواة أو الكتاب.

**الحديث السابع عشر** : وفيه أيضاً ص٥٨٧، من مناقب ابن شاذان بإسناده عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة ألف ملك وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة أكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه** ».

**الحديث الثامن عشر** : وفيه أيضاً ص٥٨٧، من مناقب ابن شاذان بإسناده سلسلة الذهب عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها وعمها الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل** » الحديث.

قال المؤلف : تقدم نقل الحديث المذكور من مناقب الخوارزمي ، ومن تاريخ مقتل الحسين (عليه السلام) مع اختلاف في السند واختلاف يسير في المتن .

**الحديث التاسع عشر** : وفيه أيضاً: ص٥٨٧، من مناقب ابن شاذان باسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن الله تعالى لما خلق جنة عدن قال : تزيني فتزينت وماست فقال : قري بعزتي وجلالي ما خلقتك إلا للمؤمنين فطوبى لك ولساكنيك** ، ثم قال : **يا علي ما خلقت جنة عدن إلا لك ولشيعتك** ».

**الحديث العشرون** : وفيه أيضاً: ص٣٢٦، من مناقب ابن شهرأشوب قال : وقد أخرج ذلك من كتب علماء السنة بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي برزة وشراحيل والباقر ( عليه السلام) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي مبتدئاً:

﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ **أنت**

**وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض إذا حشر الناس حيث أنت وشيعتك شباعاً مرويين غراً محجلين»**، وفي خبر : « **أنت خير البرية وشيعتك غر محجلون**».

قال المؤلف : تقدم في الفصول السابقة أحاديث عديدة بمضمون هذا الحديث .

**الحديث الحادي والعشرون** : وأيضاً ص٣٢٧، من مناقب الخوارزمي بسنده عن شراحيل الأنصاري كاتب عليّ قال : سمعت علياً (كرم الله وجهه» يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده إلى صدري فقال : « **أي عليّ ألم تسمع قول الله تعالى** :

﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات** . . ﴾ الآية».

قال المؤلف : تقدم نقل هذا الحديث في الفصل الثاني والرابع ، فراجعه.

**الحديث الثاني والعشرون** : وفيه أيضاً ص٣٢٧، من مناقب الخوارزمي بسنده عن جابر أنه لما نزلت هذه الآية ، أي :

﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « **عليّ خير البرية**»، وفي رواية جابر كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل عليّ قالوا جاء خير البرية.

**الحديث الثالث والعشرون** : وفيه أيضاً ص٣٢٧، بسنده عن الجيري يرفعه إلى ابن عباس قال : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ نزلت في عليّ وشيعته .

**الحديث الرابع والعشرون** : وفيه أيضاً، ص٣٢٧، من كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي اسحاق الحسكاني قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بإسناد مرفوع إلى يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي قال : سمعت علياً يقول : قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا

مسنده إلى صدري فقال : «**ألم تسمع قول الله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غرّاً محجلين**».

**الحديث الخامس والعشرون** : وفيه أيضاً، ص٣٢٧، من تفسير مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿**هم خير البرية**﴾ قال نزلت في علي وأهل بيته (عليهم السلام).

**الحديث السادس والعشرون** : وفيه أيضاً ص٣٢٧، من كتاب الأربعين لأحد علماء السنة ، قال الحديث الثامن والعشرون، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، قال : أخبرني أبو العباس ابن عقدة ،قال : حدثنا محمد بن أحمد القطواني ، قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «**قد أتاكم أخي**» ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال : «**والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة**» الحديث. وقد تقدم في الفصول السابقة مع اختلاف وزيادة.

**الحديث السابع والعشرون** : وفيه أيضاً: ص٣٢٧، من أبي نعيم الاصفهاني يرفعه إلى تميم بن حذلم عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (عليه السلام): «**هم أنت وشيعتك**» الحديث. وقد تقدم في الفصول السابقة .

قال المؤلف : المراد بكتاب أبي نعيم كتاب الأربعين وقد ذكره السيد هاشم في جملة الكتب التي يروي عنها من كتب أهل السنة.

هذا آخر ما انتخبناه من غاية المرام من الأحاديث النبوية التي أخرجها من كتب علماء السنة في فضل علي (عليه السلام) وأهل بيته

وشيعته ، وقد أخرج السيد المذكور في كتابه الصغير الذي جمعه في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) أحاديث في فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته نذكرها تقوية للمطلوب.

**الحديث الثامن والعشرون** : في كتاب الفضائل الذي سمي: (بعلي والسنة)،المطبوع ببغداد ذكر الآيات النازلة في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، قال أخرج ابن المغازلي الشافعي وابن مردويه والخطيب بأسانيدهم عن ابن عباس أنه قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى:﴿**والسابقون السابقون * أولئك المقربون**﴾[1] فقال: قال لي جبرئيل : « **ذلك عليّ وشيعته السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم**».

قال المؤلف : أخرج الحديث المذكور السيد هاشم في غاية المرام ص٣٨٧، من أمالي الشيخ بسنده عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله عز وجل :﴿**والسابقون السابقون * أولئك المقربون * في جنات النعيم**﴾[1] فقال، قال لي جبرائيل (عليه السلام): « **ذلك عليّ وشيعته هم السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم**»، هذا والذي يظهر من كلام الشيخ أن الرواية من طرق السنة.

---

(١) سورة الواقعة ، الآيتان : ١٠ و١٢.

# الفصل الثاني عشر

## في ذكر بعض الأحاديث المروية في كتب أهل السنة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الآمرة بحب أهل بيت الرسالة والناهية عن بغضهم وعن أذيتهم والآمرة بالإحسان إليهم

**الحديث الأول** : كنز العمال، ج١٠٣/٧، لملا علي متقي الهندي الحنفي أخرج من مسند علي (عليه السلام) عن الشبلي ، قال سمعت محمد بن علي الدامغاني ، قال: سمعت علي بن حمزة الصوفي يحدث عن أبيه ، قال : سمعت موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول : حدثنا أبي سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن الإسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء وعماده الورع وملاكه العمل الصالح وأساس الإسلام حبّي وحب أهل بيتي**» .

**الحديث الثاني** : رشفة الصادي ص٤٤، أخرج بسنده عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي بحبي**» .

**الحديث الثالث** : وفيه أيضاً: ص٤٤، قال: أخرج أحمد بن حنبل والترمذي والحاكم والنسائي عن أبي ربيعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **والله لا يدخل قلب امرىء مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي**» .

قال المؤلف : أخرج هذا الحديث الشريف جلال الدين السيوطي في كتابه إحياء الميت بهامش ص٢٤٠، من الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي ، أخرجه وقال صححه الترمذي .

**الحديث الرابع** : رشفة الصادي ص٤٤، بسنده عن أبي ليلى عن الحسين بن علي (عليهما السلام) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « **إلزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا** » .

قال المؤلف : جاء في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص١٤٢، وفي ص٢٤٥، من الاتحاف نحوه.

**الحديث الخامس** : وفيه أيضاً: ص٤٦، أخرج بسنده عن أبي ليلى الأنصاري عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب إليه من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته** » .

قال المؤلف : أخرج ابن الصباغ المالكي هذا الحديث الشريف في الفصل الأول ص٩، من الفصول المهمة مع نقص .

**الحديث السادس** : وفيه أيضاً ص٤٥، من كتاب الشفاء للقاضي عياض أخرج بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال : « **معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب** » .

**الحديث السابع** : في تاريخ مقتل الحسين (عليه السلام): ج١/٥٩ أخرج بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي ، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي ، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيتي ، ومن أراد الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي ، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح الدنيا والآخرة** » .

**الحديث الثامن** : الفصول المهمة: ص٩، لابن الصباغ المالكي

في الفصل الأول والتنبيه الأول منه ، أخرج بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **حب آل محمد يوماً واحداً خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة** » .

**الحديث التاسع** : أخرج جلال الدين السيوطي في إحياء الميت بهامش الاتحاف ص٢٦٤ ، قال : أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي** » .

**الحديث العاشر** : وفيه أيضاً : بهامش ص٢٦٥ ، وفي الفصول المهمة ص٩ في التنبيه الأول ، وفي رشفة الصادي ص٤٦ ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه** » ، أخرجه الديلمي .

**الحديث الحادي عشر** : رشفة الصادي ص٤٤ ، عن علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة : عند الوفاة ، وعند القبر ، وعند النشر ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط** » فردوس الديلمي .

**الحديث الثاني عشر** : في إحياء الميت بهامش ص٢٦١ ، من الاتحاف قال : أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه ، وعن محبتنا أهل البيت** » .

**الحديث الثالث عشر** : وفيه أيضاً : بهامش ص٢٥٩ ، قال : أخرج الخطيب في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله :

« **شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي**» .

**الحديث الرابع عشر** : وفيه أيضاً بهامش ص٢٦٣ ، أخرج بسنده عن علي (عليه السلام) قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم، وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن ، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأوصيائه**» .

**الحديث الخامس عشر** : وفيه أيضاً بهامش ص٢٣٩ ، من الإتحاف بحب الأشراف قال : أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم ، والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**﴾[1] قالوا : ـ أي الصحابة ـ : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال : «**عليّ وفاطمة وولداهما الحسن والحسين**» .

**الحديث السادس عشر** : وفيه أيضاً بهامش ص٣٠٥ من فردوس الديلمي قال، قال صلى الله عليه وآله وسلم : « **من أراد التوسل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم**» .

**الحديث السابع عشر** : وفيه أيضاً بهامش ص٢٦٨ ، قال : أخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته يوم القيامة**» .

**الحديث الثامن عشر** : تاريخ مقتل الحسين (عليه السلام) ج١/٦٧ أخرج بسنده عن حذيفة (بن اليمان) قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد الحسين بن علي فقال : « **أيها الناس جد الحسين أكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب ، وأن الحسين في الجنة ، وأباه في الجنة ، وأمه في الجنة ، وأخاه في الجنة ، ومحبيهم**

---

(١) سورة الشورى ، آية : ٢٣ .

**في الجنة ، ومحب محبيهم في الجنة».**

**الحديث التاسع عشر** : وفيه أيضاً: ١/ ٦٠ ـ ٦١ أخرج بسنده عن بلال بن حمامة قال : طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ما هذا النور ، فقال: « **بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي فإن الله زوج علياً من فاطمة ، وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً ـ أي صكاكا ـ بعدد محبي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ورفع إلى كل ملك صكاً فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محباً لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار فأخي وابن عمي وابنتي بهم فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار**».

قال المؤلف : أخرجنا هذا الحديث الشريف في كتابنا : الدرة البيضاء في أحوال فاطمة الزهراء (عليها السلام) من كتب عديدة لعلماء السنة.

منها : نزهة المجالس للصفوري الشافعي في ج /١٨٢.

ومنها : الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص١٠ قبل الفصل الأول بقليل.

ومنها : كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني الهادي، أو الشاهد المقبول بفضل أبناء الرسول ص٤٣، طبع مصر سنة ١٣٠٣هجـ للسيد أبي بكر شهاب الدين العلوي الشافعي الحضرمي.

ومنها : تاريخ الخطيب البغدادي ٤/ ٢١٠، طبع مصر تأليف الحافظ أبي بكر البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هجـ .

ومنها : الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص١٠٦، طبع مصر.

ومنها : أسد الغابة لابن عبد البر ١/٢٠٦، في ترجمة بلال بن حمامة.

ومنها : كتاب الإصابة للعسقلاني ١/٨٢ في ترجمة سنان بن شفعلة.

ومنها : كتاب كشف الغمة ص١٣٧ ذكر الحديث من كتب علماء السنة.

هذا ولا يخفى على المراجعين أن ألفاظ الجميع فيها اختلاف يسير ، وأخرجنا ألفاظ الجميع في: الدرة البيضاء .

**الحديث العشرون** : في تفسير الكشاف ٢/٣٣٩ طبع مصر سنة ١٣٠٨هجـ ، وفي نور الأبصار ص١٠٣ ، وفي رشفة الصادي ص٤٥ وفي فرائد السمطين ٢/ ٤٩ أخرجوا بأسانيدهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة**».

قال المؤلف : الأحاديث المتقدمة في الفصل:١٢ ، تؤيد وتقوي مضامين هذا الحديث الشريف.

**الحديث الحادي والعشرون** : في تفسير الدر المنثور ٦/٧ عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : ﴿ **ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً**﴾[1] قال : ـ الحسنة ـ هي المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

قال المؤلف : أخرج نحو ما في تفسير الدر المنثور النسفي في تفسيره المطبوع بهامش ٤/٩٥ من تفسير الخازن ، والنيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش ٢٥/ من تفسير الطبري ، وجلال الدين السيوطي في إحياء الميت بهامش الإتحاف ص٢٣٩ والشيخ سليمان البلخي القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص٣٠٢، نقلاً من تفسير الثعلبي .

## آثار بغض آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم :

**الحديث الثاني والعشرون** : أخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٦/٢٠٨ من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم أنه أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار** »، كذا في ج٣/١٥٠، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ـ أي البخاري ومسلم ـ .

**الحديث الثالث والعشرون** : إحياء الميت بهامش الإتحاف ص٢٤٣ .

قال أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن أبي سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار** » .

**الحديث الرابع والعشرون** : كنز العمال ٦/٢٠٨ من المعجم الكبير للطبراني بسنده عن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) قال،

---

(١) سورة الشورى ، آية : ٢٣ .

قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار**».

قال المؤلف : أخرج في إحياء الميت بهامش ص٢٤٤ نحوه.

**الحديث الخامس والعشرون** : كنز العمال ٦/٢٠٦ قال : أخرج أبو الشيخ في تفسيره وأبو نعيم في كتابه عن عبد الله بن بدر الخطمي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : «**من أحب أن يبارك له في أجله وأن يمتعه الله بما خول فليخلفني في أهلي خلافة حسنة ، ومن لم يخلفني فيهم بتك أمره وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه**».

**الحديث السادس والعشرون** : كنز العمال ٦/٢٠٦ أخرج بسنده عن الحاكم وعن ابن عساكر في تاريخه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « **لكل نبي أب عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم ، وأنا عصبتهم ، وهم عترتي خلقوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله**».

قال المؤلف : أخرج في إحياء الميت بهامش الإتحاف ص٢٥١ ، ص٢٥٢ ، الحديث المتقدم مقطوع الآخر عن عمر وعن جابر .

**الحديث السابع والعشرون** : فرائد السمطين ج٢ باب ٨ أخرج بسنده عن زيد بن تبيع قال : سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيم خيمة وهو يتكيء على قوس عربية وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: «**معاشر الناس أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، وليّ لمن ولاهم ، لا يحبهم إلا سعيد الجد ، طيب المولد ، ولا يبغضهم إلا شقي الجد ، ردي المولد**» فقال رجل يا زيد أنت سمعت منه ، قال : إي ورب الكعبة.

**الحديث الثامن والعشرون** : في إحياء الميت بهامش الإتحاف ص٢٤٥ ، أخرج بسنده عن الطبراني عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته وهو يقول : « **أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً** » .

**الحديث التاسع والعشرون** : وفيه أيضاً بهامش ص٢٦٦ أخرج الديلمي بسنده عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إن الله يبغض الآكل فوق شبعه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك لسنة نبيه ، والمخفر ذمته والمبغض عترة نبيه ، والمؤذي جيرانه** » .

**الحديث الثلاثون** : أخرج الحاكم النيشابوري الشافعي في مستدرك الصحيحين ١٤٨/٣ وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرك المطبوع في ذيل ج /١٤٨ أيضاً بسنديهما عن ابن عباس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً أن يثبت قلوبكم ، وأن يعلم جاهلكم ، ويهدي ضالكم ، وسألته أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار** » .

قال المؤلف : أخرج الحديث الحاكم ، ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ـ أي البخاري ومسلم ـ وأخرج الشيخ سليمان البلخي الحنفي الحديث في ينابيع المودة ص٣٠٥ وقال صححه الحاكم ، وأخرجه جلال الدين الشافعي في إحياء الميت بهامش ص٢٤٢ من الإتحاف ، وقال : أخرجه الطبراني والحاكم ـ بيان ـ صفن بين الركن والمقام أي جمع رجليه وقدميه وصلى لله تعالى ، قوله نجداء أي شجعان .

## آثار ايذاء عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

**الحديث الحادي والثلاثون** : إحياء الميت بهامش الإتحاف

ص٢٦٥ بسنده عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي**» .

قال المؤلف : في كنز العمال ٦/ ١٢٥ واسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص١٠٥ أخرجا نحوه .

**الحديث الثاني والثلاثون** : في كنز العمال ٦/٢٠٨ قال : أخرج أبو نعيم بسنده عن علي (عليه السلام) قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **من آذاني في أهلي فقد آذى الله**» .

**الحديث الثالث والثلاثون** : في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ٤/ ٣١١ أخرج بسنده عن علي (عليه السلام) قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ شعره يقول : « **من آذى شعرة من شعري فالجنة عليه حرام**» .

**الحديث الرابع والثلاثون** : وفيه أيضاً بهامش ج٤/ ٣١١ بسنده عن علي (عليه السلام) قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بشعره فقال : « **من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، لعنه الله ملء السموات والأرض لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً**» .

**الحديث الخامس والثلاثون** : في إحياء الميت بهامش الإتحاف ص٢٧٠ أخرج بسنده عن الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة مرفوعاً: « **ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله ، ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي**» .

**الحديث السادس والثلاثون** : وفيه أيضاً : بهامش ص٢٧١ قال : أخرج الديلمي في الإفراد ، والخطيب في المتفق عن علي رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **ستة لعنهم الله**

**وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والراغب عن سنتي إلى بدعة ، والمستحل من عترتي ما حرم الله المتسلط على أمتي بالجبروت ليعز من أذل الله ، ويذل من أعز الله ، والمرتد أعرابياً بعد هجرته».**

**الحديث السابع والثلاثون** : وفيه أيضاً بهامش الإتحاف ص٢٧٢ قال : أخرج الحاكم في تاريخه والديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً ، حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمي**».

**الحديث الثامن والثلاثون** : وفيه أيضاً بهامش الإتحاف ص٢٤٨ قال : أخرج الطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطه في بني إسرائيل**».

**الحديث التاسع والثلاثون** : وفيه أيضاً بهامش الإتحاف ص٢٤٩ قال : أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له**».

**الحديث الأربعون** : في تاريخ مقتل الحسين ج١/٩٥ أخرج بسنده عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « **ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل وعلا : ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾[1] قلت والمؤمنون ، قال : صدقت ، يا محمد من خلفت في**

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٨٥ .

أمتك قلت خيرها قال: علي بن أبي طالب ، قلت : نعم نعم يا رب ، قال : يا محمد أني اطّلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت[1] علياً وشققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي ، يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده[2] من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السموات وأهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين ، يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى يتقطع أو يصير كالشن البالي ثم[3] أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم ، يا محمد أتحب أن تراهم قلت : نعم يا رب . فقال لي : التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي[4] في ضحضاح[5] من نور قياما يصلون وهو في وسطهم ـ يعني المهدي ـ كأنه كوكب دري[6] قال : يا محمد هؤلاء[7] الحجج وهو الثائر من عترتك ، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي[8]».

قال المؤلف : أخرج الشيخ سليمان البلخي الحنفي الحديث في

---

(١) فاخترت منهم علياً فسميته باسمي . «ينابيع المودة» .

(٢) والائمة من ولد الحسين من نوري . «ينابيع المودة» .

(٣) ثم جاءني . « ينابيع» .

(٤) والمهدي بن الحسن . « ينابيع المودة» .

(٥) في مصباح من نور . « غاية المرام» .

(٦) كوكب دري بينهم . « ينابيع المودة» .

(٧) هؤلاء حججي على عبادي وهم أوصيائي والمهدي منهم الثائر من قاتلي عترتك . « ينابيع المودة» .

(٧) والممدلأوليائي . « ينابيع المودة» .

ينابيع المودة ص٤٨٦ وقال أخرجه أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي عن ابي سليمان راعي رسول الله ، وأخرجه الحموييني في فرائد السمطين ٢/ في آخر الكتاب ، وقد أخرجناه في كتابنا: المهدي الموعود عند الجمهور ـ وأخرجه السيد هاشم في غاية المرام . ص٣٥ عن موفق بن أحمد الخوارزمي ولم يعين الكتاب الذي أخرج منه الحديث ، والظاهر أنه رحمه الله أخرجه من تاريخ مقتل الحسين ( عليه السلام ) لموافقة ألفاظه مع ألفاظ المقتل .

هذا والحمد لله الذي وفقنا لختام هذا المختصر
وقد فرغنا من تبييضه ليلة الاثنين في
السادس عشر من شهر ذي القعدة
سنة ١٣٨٠هجرية ونصلي ونسلم
على النبي وآله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً

# الفهرست


**المقدمة** ..... ٥

السبب الباعث للتأليف ..... ٥

الشيعة في التاريخ وبدء الشيعة ..... ٦

بعض من ذكر حديث الانذار ..... ٧

نص حديث الانذار بلفظ الطبري ..... ٨

كلام بعض المعاصرين في الشيعة والتشيع ..... ١٣

**الفصل الأول :**

في ذكر بعض الأحاديث التي أخرجها ابن حجر في

أحوال الشيعة بالصواعق المحرقة ..... ٢١

**الفصل الثاني :**

فيما أخرجه أخطب خوارزم في كتابه : مناقب الخوارزمي

في أحوال الشيعة ..... ٢٧

**الفصل الثالث :**

في الأحاديث التي أخرجها الخوارزمي

في كتابه مقتل الحسين (ع) ..... ٥٣

**الفصل الرابع :**

في الأحاديث التي أخرجها الشيخ مفتي العراقين ..... ٥٩

**الفصل الخامس :**

في الأحاديث التي أخرجها سليمان القندوزي الحنفي ..... ٦٥

**الفصل السادس :**

في الأحاديث المروية في كتاب نثر الدر ..... ٨٩

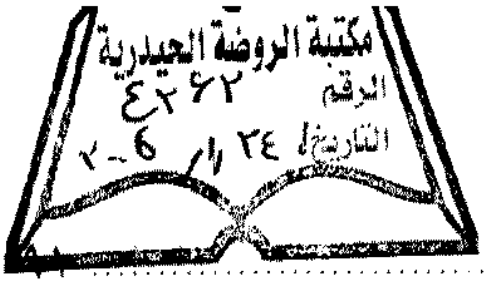


الفصل السابع :
في الأحاديث المروية في تهذيب ابن عساكر .....
الفصل الثامن :
في الأحاديث التي أخرجها ابراهيم بن محمد الحموييني الشافعي ..... ٩٣
الفصل التاسع :
في الأحاديث المروية في كتاب مجمع الزوائد ..... ١٠٥
الفصل العاشر :
في الأحاديث المروية من عدة كتب : ..... ١٠٧
١ ـ في الأحاديث المروية من كتاب نور الابصار ..... ١٠٧
٢ ـ من كتاب اسعاف الراغبين لمحمد الصبان ..... ١٠٨
٣ ـ من كتاب كنوز الحقائق للشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي ١٠٩
٤ ـ من كتاب نهاية اللغة لابن الاثير الجزري ..... ١١٠
٥ ـ من كتاب التفسير الكبير للطبري ..... ١١٢
٦ ـ من كتاب فصول المهمة لابن الصباغ ..... ١١٤
٧ ـ من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري ..... ١١٤
٨ ـ من كتاب مروج الذهب للمسعودي وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي
١١٥
٩ ـ من كتاب الرياض النضرة للمحب الطبري ..... ١١٦
الفصل الحادي عشر :
في الأحاديث التي أخرجها سيدنا العلامة السيد هاشم البحراني ..... ١١٧
الفصل الثاني عشر :
في ذكر بعض الأحاديث المروية في كتب أهل السنة عن الرسول
الأكرم ( ص ) الآمرة بحب أهل بيت الرسالة ، والناهية عن
بغضهم وعن أذيتهم والآمرة بالإحسان إليهم ..... ١٢٧
الفهرس ..... ١٤١